

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

البطالة وعلاقتها بالجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل

إعداد الطالبة
هلا جمال الشمايلة

إشراف
الدكتور رافع الخريشا

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2016 م

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من أفتقده في الحياة والدي رحمه ا ، وإلى أمي الغالية أمد ا في عمرها. وإلى زوجي رمز المحبة والوفاء، وإلى اعز ما أملك، ابنتي " ريتال" وإلى إخواني وأخواتي وخالتي العزيزه.

أُهدي إليهم جميعاً هذا الجهد العلمي المتواضع

هلا جمال الشمايلة

الشكر والتقدير

أتوجه بالحمد والشكر   على نعمه وفضله، وبعد أن من ا   سبحانه وتعالى علي بإنجاز هذا العمل أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى أستاذي ومشرفي الدكتور رافع الخريشا، على ما قدمه لي من عون ومسانده في مراحل الإعداد، والشكر الموصول إلى السادة اعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاجتماعية على الجهود التي بذلوها في توفير الأجواء الأكاديمية المناسبة ومساعدتهم لي وإلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة.

والشكر الموصول إلى كل من ساهم وقدم المساعدة والدعم لإنجاز هذا العمل العلمي.

هلا جمال الشمايلة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

البطالة وعلاقتها بالجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل

هلا جمال الشمايلة

جامعة مؤتة، 2015

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين البطالة وعلاقتها بالجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في المجتمع الأردني حيث تكونت عينة الدراسة من (250) نزيلاً وبلغ عدد الاستبانات الراجعة (200) من أصل (250).

ومن أجل ذلك تم تطوير استبانة تتكون من مقياس العلاقة بين البطالة والجريمة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج ومنها وجود علاقة بين البطالة بشكل عام والجريمة وفقاً لاتجاهات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المجتمع الاردني كما توصلت الدراسه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيه بين المتغيرات التالية: العمر، والدخل، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، ونوع الجريمة وفقاً لاتجاهات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وخلصت الدراسة إلى طرح مجموعة من التوصيات ومنها عدم الحكم على العلاقة بين البطالة والجريمه بعيداً عن اراء اصحاب التجربه المباشرة وهم نزلاء مركز الإصلاح والتأهيل وكما توصي الدراسة بتصنيف البطالة الى درجات وانواع ثم دراسة كل نوع بشكل منفرد على انواع الجرائم المختلفة .

Abstract

The unemployment and its relationship to the crime in the Jordanian society from the viewpoint of guests in the reform and rehabilitation centers
Hala alshamaelh

Muta'h university, 2015

This study aimed to identify the relationship between unemployment and the crime from point of view of the guests in the reform repair and rehabilitation centers in the study sample consisting of (250) guests and the number of questioners that restored and get back was (200) out of (250)

To this study . the questionnaire developed to consisting of the relation between an unemployment scale and the Crime. This study found a number of results. There is a relationship between unemployment in general and the crime, according to the point of view of the guests in the reform rehabilitation centers in Jordan society .

the study found that there are no significant differences between the following variables: age, income, educational level, place of living, and the type of crime, according to the point of view of the guests in the reform and rehabilitation centers. the study recommend to not to judge on the relation between.

An unemployment and crime out of the views of the experience owners whom are the guests of the reform and rehabilitation centers.

الفصل الأول

خلفية الدراسة واهميتها

1.1 خلفية الدراسة:

تعد البطالة من المشاكل التي تظهر في غالبية المجتمعات الانسانية على مر العصور، ولا يخلو منها مجتمع ومنها المجتمع الأردني ولاسيما في المناطق الريفية والبادية (دائرة الاحصاءات العامة، 2006) وعلية فان العمل ضروري لتحقيق الامن والاستقرار الاجتماعي للافراد والجماعات نظراً لما تحدثه البطالة من اثار سلبية على الفرد والمجتمع (بن حسين، 2007).

يرى كويني (Quinney, 1977)، أنه مع تزايد أرقام البطالة يـصبح دور الدولة أكثر تعقيدا نتيجة لظهور طبقة فرعية أخرى داخل المجتمـع، ومـن الاراء المهمة اعتبار الاقتصاد السياسي للنظام الرأسمالي سبب الجريمة من خلال جـرائم السيطرة الاقتصادية، أما ريكلاس (Reckless) فقد اشار إلى أن الجريمـة تحـدث بسبب ضغوط داخلية مثل التوتر، والثورة والصراع وضـغوط خارجيـة تـشمل الشروط الحياتية الصعبة كـالفقر، والحرمـان، والبطالـة، والفـرص المحـدودة (الوريكات، 2004).

واعتبرت البطالة مشكـلة اجتماعيةً عالميةً وخضعت للدراسة العلمية فـي عام (1933) من قبل جاهويا حيث قام بدراسة الآثار المدمرة في مدينة من مدن النمسا والتي رافقت الركود الاقتصادي التي عانت منه أوروبا في عام (1930) (عقول، 2010).

أما في الأردن فقد ظهرت مشكلة البطالة عندما تعرض الاقتـصاد الأردنـي للعديد من المشاكل والتي من أسبابها الهجرات القصرية الثلاث للأعـوام (1948، 1967، 1990) حيث الزيادة المتعاقبة في الأردن، فالاقتصاد الأردني يعتمد علـى حوالات العاملين في الخارج إضافةً إلى المساعدات والمـنح والقـروض الدوليـة (يوسف، 2002) حيث الأزمات الاقتصادية التي تعرض لها الاردن خلال الاعـوام

1986 إلى 1991 ساعدت في بروز العديد من المشاكل من أبرزها مشكلة البطالة وبسبب الأزمات الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد الأردني خلال تلك الاعوام ثم وقف العمل في خطة التنمية الاقتصادية والإجتماعية للأعوام (1986، 1991) وتم استبدالة ببرنامج التصحيح الاقتصادي للاعوام (1989، 1992) وذلك بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي وخلال الاعوام (1990، 1991) بدأ الاقتصاد الأردني بالانتعاش وأدت أزمة الخليج في النصف الثاني من عام 1990 إلى خفض النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي بنسبة (2,3%)، وثم وقف العمـل ببرنـامج التصحيح الاقتصادي مما أدى ذلك إلى عودة ما يزيد عن (300) الف مواطن مـن بينهم (70) الف من القوى العاملة، وقدر عدد المتعطلين منهم بحوالي (35) ألـف عامل في عام 1991 وهم يشكلون حوالي (27%) من مجمل عدد المتعطلين فـي الاردن حيث ساهم هولاء ب (1.5%) من نسبة البطالة ورفعها إلـى 18.8% فـي عام 1991 وادى إنخفاض تحويلات العـاملين الأردنـين فـي الخـارج، ووقـف المساعدات العربية، ووقف الصادرات الأردنية إلى دول الخليج؛ إلى اغلاق بعـض المصانع وخفض إنتاجية البعض الآخر الامر الذي دفع إلى تسريح عدد من العمال، وبالتالي تفاقمت مشكلة البطالة، وزادت خسائر الاقتصاد الأردني من أزمة الخلـيج (عميرة، 1992).

وعلية فإن تفاقم مشكلة البطالة وما ترتب عليهـا مـن اعبـاء اقتـصادية واجتماعية على كاهل الأسرة الأردنية دفع البعض إلى اللجوء إلى ارتكاب الجريمة سواء لاسباب اقتصادية أو ضغوطات نفسية أو عوامل إجتماعية (عبـد الـسلام، 2004).

2.1 مشكلة الدراسة:

تعتبر البطالة من المشاكل التي تؤرق كافة المجتمعات الإنسانية، ولكن بنسب متفاوتة من مجتمع إلى آخر، ومن دولة إلى اخرى وذلك وفقاً للأوضاع الاقتصادية لكل دولة ، وهي من العوامل التي تعمق أزمة الكساد العالمي الذي حدث مع مطلع

ثلاثينات القرن العشرين، وفي المجتمع الأردني يبين التقرير الاحصائي الجنائي لعام 2014 معدلات الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم(1)

معدلات الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل لعام 2014

نوع الجريمة	النسبة %
الجنايات والجنح التي تقع على الانسان	7.70
الجرائم المخلة بالثقة العامة	2.64
الجرائم التي تقع على الاموال	74.55
الجرائم التي تقع على السلامه العامة	10.54
الجرائم المخلة بالاخلاق والآداب العامة	11.14
جرائم اخرى	25.2

يشير الجدول رقم (1) الى انواع الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل حيث كانت الجنايات والجنح التي تقع على الأنسان بنسبة (7.70) والجرائم المخلة بالثقة العامة (2.64) والجرائم التي تقع على الأموال (74.55) والجرائم التي تقع على السلامة العامة (10.54)والجرائم المخلة بالأخلاق والاداب العامة (11.14) وجرائم أخرى(2.25).

وعلية فأن أكثر الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل هي الجرائم التي تقع على الأموال إذ بلغت نسبة(74.55) مقارنة بالجرائم الأخرى.

فمشكلة البطالة من شأنها أن تدفع بالأفراد إلى ارتكاب الجريمة وخاصة الجرائم المتعلقة في الأموال، وذلك وفقاً للتقرير الاحصائي الجنائي الأردني لعام (2014)، والذي أشار إلى ارتفاع نسبة جرائم الاموال مقارنة بالجرائم الأخرى، وعليه جاءت هذه الدراسة؛ لتسليط الضوء على علاقة البطالة بالجريمة من وجهة نظر النزلاء داخل مراكز الاصلاح والتأهيل في الأردنْ .

3.1 أهميةُ الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في تناولها العلاقة بين البطالة والجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل، وذلك لما للبطالة من دور في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، وفي مختلف المجالات الإقتصادية والسياسية، ومن خلال البحث والاطلاع فأن اهميتها تكمن فيما يلي:

1. التعرف على علاقة البطالة بالجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الأردنية.
2. التعرف على المتغيرات الديمغرافية للعاطلين عن العمل وعلاقتها بمرتكبي الجرائم من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الأردنية.
3. تأتي أهمية هذه الدراسة بأنها تفي في رسم السياسات واتخاذ الاجراءت اللازمة للحد من الجريمة من خلال العمل على تخفيض مستوى البطالة .

4.1 أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. كشف العلاقة بين البطالة والجريمة من وجهة نظر النزلاء في مراكز الاصلاح والتأهيل.
2. التعرف على الأسباب المؤدية إلى البطالة وعلاقتها بالجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل.
3. توفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن البطالة وعلاقتها بالجريمة من أجل التخفيف من حدة تزايد معدلات الجريمة.

5.1 فرضيات الدراسة:

1. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين البطالة والسلوك الإجرامي من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل.
2. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) ما بين السلوك الإجرامي والعوامل الإجتماعية من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تعود لمتيغر الحالة الإجتماعية ومكان السكن.

3. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0,05$) ما بين السلوك الإجرامي والعوامل الإقتصادية من وجهة نظـر نـزلاء مراكـز الإصـلاح والتأهيل تعود لمتغير المهنة والدخل الشهري .
4. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) مـا بـين السلوك الجرمي والبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصـلاح والتأهيـل تعزى إلى عمر النزيل.
5. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) مـا بـين السلوك الجرمي والبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصـلاح والتأهيـل تعزى إلى نوع الجريمة.
6. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) مـا بـين السلوك الجرمي والبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصـلاح والتأهيـل تعزى إلى المستوى التعليمي للنزيل.

6.1 التعريفات الإجرائية :

المتغير المستقل يتمثل في البطاله.

المتغير التابع يتمثل في الجريمة وانواعها وهي القتل والاغتصاب والمخدرات والشيكات وجرائم اخرى.

وتعرف كل من البطاله والجريمة اجرائياً بأنها المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على أسئلة الدراسة والتي تقيس الخصائص الديمغرافيه وعلاقة البطاله بالجريمة.

7.1 حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: تشمل مراكز الإصلاح والتأهيل التالية: مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين .
2. الحدود الزمانية: وهي تتمثل في المدة الزمنية التي تم فيها توزيـع إسـتبانات الدراسة من تاريخ 2015/5/27 ولغاية 2015/11/5 .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار المعرفي لمفهوم البطالة:

تعددت التعريفات العلمية لمفهوم البطالة وقبل وضع تعريف محدد لمفهوم البطالة لابد من تعريف العمل، والعاطل عن العمل.

فالعملُ هو نشاطٌ اقتصادي ومجهود بشري يبذلة الأنسان ذهنياً أو جسمانياً بغرض إنتاج السلع والخدمات (عبدا ، 2004).

وأما العاطل عن العمل فهو الفرد القادر على العمل والذي يبحث عن فرصة عمل أو أنه الفرد الذي يعد نفسة مستعداً أو قادراً على العمل دون أن يجد فرصة للعمل توصله لغايته ويعني الاستعداد أو القدره: هي إمكانية الفرد في الحصول على فرصة عمل في حالة تحسن ظروف العمل(يوسف، 2002).

وتعرف البطالة بأنها عدم تناسب فرص العمل من قوى البشر، أو قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها (عبدالسميع، 2008).

وتعرف دائرة الاحصاءات العامة العاطل عن العمل بأنه الفرد الذي بلغ عمره/ عمرها 15 سنة فأكثر والقادر على العمل والمتاح له، والباحث عنه والذي لم يزاول أي عمل خلال فترت الإسناد الزمني (دائرة الاحصاءات العامه، 2010).

وتعرف منظمة العمل الدولية العاطل بأنه "كل من هو قـادر علـى العمـل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبلة عند مستوى الاجر السائد ولكن دون أن يجده" كمـا وتعرف منظمة العمل الدولية العمل والعاطل عن العمل من خلال تعريفها للبطالـة على أنه العاطل عن العمل هو الشخص الذي لم يعمل أكثر من ساعة خـلال فتـرة زمنية قصيرة ولكنه يبحث عن وظيفة(منظمة العمل الدولية) .

2.2 تعريف الجريمة:

تعددت التعاريف للجريمة وتباينت وجهات النظر لدى العلماء الذين درسوا الجريمة وذلك على النحو التالي:

وقد عرف دوركايم الجريمة على أنها الفعل الذي يقـع بالمخالفـة بالـشعور الجماعي (السمري، آخرون، 2010). ايضاً الجريمة هي كل فعل أو امتنـاع عـن فعل يتعارض مع القيم، والافكار التي استقرت في وجدان الجماعة (فهمي، 2011) كما أنه عرف الجريمة على أنها حالة الأنومي (ANOMIE)، أو اللامعيارية التـي تتصف عموماً بفقدأن المعايير، والافتقار إلى القواعد الإجتماعية، وكنتيجة طبيعيـة لهذه الحاله تنطلق شهوات ورغبات الفرد المتحررة من كل قيـد ويرتكـب افعـالاً تتقاطع مع النظام العام للمجتمع (المشهداني، 2005) .

واختلفت مدارس علم الاجتماع و علماؤها في تعريف الجريمة، وقد أدى هـذا الاختلاف إلى ظهور عدد من التعاريف ذات الاتجاه الاجتمـاعي، ومـن أشـهرها تعريف سيلين (Sellin) والمشار له في دراسة (خليل، 2001) الجريمة هي أنتهاك للمعايير الإجتماعية، وتأتي شهرة هذا التعريف جمعـه لكثيـر مـن الاعتبـارات الإجتماعية في عبارة قصيرة، فالعادات والتقاليد، والأعراف، والقانون كلها معـايير اجتماعية، ومن أهم الانتقادات الموجهة إلى هذا التعريـف أن المعاييرالإجتماعيـة تختاف من مجتمع إلى آخر.

ويرى بينسكي (pepinskey) بأنهـا كل فعل يرتكب بقصد جرم، وارادة مذنبة، ويقرر له القاضي عقوبة باعتبارة فعلاً قد يتعارض والمصلحة الإجتماعية (pepinskey, 1980) .

ويرى كلينارد (clinard) الجريمة بأنها سلوك مؤذي وضار اجتماعياً، ويتعرض صاحبة للعقاب من السلطة أو الدولة (clinard, 1986).

اما من الناحيـة القانونية فتعرف الجريمـة بأنها "السلوك المخالف لأوامر ونواهـي قانون العقوبات شريطـةً أن ينص صراحـةً على تجريم ذلك السلوك (أبو حسان، 1987) .

كما يعرف بارسونز الجريمة بأنها إنحراف عن المستويات المعيارية التي يجب على الفرد أن يتوافق معها كثقافة عامه للمجتمع (الشمري، 2010).

كما عرف الاستقصاء الخامس للأمم المتحده عن اتجاهات الجريمة، وعمليات نظم العدالة الجنائية الجريمة على أنها كل فعل يعد ارتكابه خروجاً عـن الـسلوك

الاجتماعي المقبول ويعرض مرتكبه للعقوبة التي تحـددها الأنظمـة الـشرعية، أو القانونية في الدولة (الخليفة، 2000) .

وأما غاروفالو فقد عرف فكرة الجريمة بأنها الجريمة التـي تعارفـت جميـع المجتمعات الأنسأنية على تجريمها وفرض جزاءات جنائية على مرتكبها فـي كـل زمان ومكان، فالجريمة فعل ضار في مختاف المجتمعات وكافـة الأزمنـة وهـي تتعارض مع مشاعر الشفقة والأمانة، أو العدالة التي تعارفـت عليهـا المجتمعـات الأنسانية (الوريكات، 2008).

وأما بونجر (Bonger) فيعرفها بأنها فعل يقترف داخل جماعة من الناس بشكل وحدة اجتماعية تضر بمصلحة الفئة الحاكمة ويعاقب علية من قبل هذه الجماعة بعقوبة أشد قسوةً من مجرد رفضها الأخلاقي (Bonger,1963) .

ويعرفُ قانون العقوبات الأردني لعام 1960 وتعديلاته الجريمة فـي المـادة الثالثة على أنه لا تقضي باية عقوبة لم ينص القانون عليها حين اقترفـت الجريمـة وتعتبر الجريمة تامة اذا تمت افعال تنفيذها دون النظر إلى وقت حـصول النتيجـة (قانون العقوبات الأردني رقم 16، 1960) .

وهناك تصنيف للجرائم يقوم على أساس نوعها فتصنف إلى:

1. جرائم ضد الأموال.
2. جرائم ضد الأشخاص.

أما التصنيف القانوني لها فيقوم على أساس إمكانية تصنيفها إلـى صـنفين رئيسين هما:

1. الجرائم الجنائية: وهي أي فعل عدواني يعتبر خطيراً إلى الحد الذي يستحق معه مرتكبه عقوبةً قويةً ورادعه، تصل في حدها إلى عقوبة الإعدام، وأمـا الحـد الأدنى فيصل إلى سنة سجن، كالقتل، والاغتصاب، والاعتداء على الأموال، أو الأرواح يندرج تحت هذا النوع من الجرائم.
2. جرائم الجنحة: وهي جرائم أقل خطورةً ويمكن حـصرها بالاعتـداءات التـي تستحق عقوبة تقدر بأقل من سنة، ويمكن أن تكون العقوبة غرامة مالية، مثـل السكر، والسلوك المشاغب، وسرقة المحلات التجاريـة، والإخـلال بـالأمن،

وتصنف كل هذه الأنماط السلوكية المنحرفة على أنها جنح (برهـوم، 2004) وقد صنف تقرير الإحصاءات الجنائية الأردني الجريمة إلى نمطين؛ الجنايات والجنح وتم استثناء مخالفات السير، واعتمد هذا التصنيف على مدى الخطورة ومدى الأذى الذي تلحقه بالمجتمع من وجهة نظر المشرع كما قـسم تقريـر الإحصاءات الجنائية جرائم الجنايات إلى ثلاث عشرة جناية وجرائم الجنح إلى ست وأربعين جنحة (التقرير الاحصائي لمديرية الأمن العام، 1986) .

واستند التصنيف السابق للجريمة إلى قانون العقوبات الأردني لعام (1960) الذي قسمها إلى ثلاثة أقسام طبقًا للوصف القانوني لها(مادة 57)، وهي إما جناية، أوجنحة، أو مخالفة يعاقب عليها القانون بعقوبة (الفكهاني، 1979) .

ومن هذا المنطلق عرفت الدراسة الجريمة بأنها كل سلوك يلحق الضرر بالمجتمع ويشكل خرقاً للقواعد القانونية المنصوص عليها في القانون.

3.2 أنواع البطالة:

تتعدد أنواع البطالة وتختلف تبعاً لاختلاف طبيعة النظر اليها سواء من خلال الجنس أو العمر، أو المستوى التعليمي، أو المهنية وتنقسم البطالـة إلـى الأنـواع التالية:

1. البطالة الدورية:

وهي البطالة التي تحدث عندما تتقلص فرص العمل في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير تصل فية العماله إلى الذروه في التشغيل، فإذا دخل الاقتصاد إلى دائـرة الأنكماش تحدث البطالة وهذه الدورات يتعرض لها الاقتـصاد الراسـمالي بـصفة دورية وتعرف الأمم المتحده البطالة الدورية بأنها التي تحدث نتيجة فـشل الطلـب الاقتصادي بسبب تغيرات في مستويات النشاط خـلال فتـرة معينـة (الـزواوي، 2004).

2. البطالةُ الهيكلية:

وهي ذلك النوع من التعطل عن العمل الذي يصيب جانباً من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني، وتؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق

بين فرص التوظيف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل، والباحثين عنه (زكي، 1990) .

3. البطالة السافرة أو المطلقة أو الصريحة:

تعني وجود أفراد ينتمون إلى قوة العمل ولكنهم متعطلـون عـاجزون عـن الحصول على أية فرصة للعمل رغـم قدرتهم على العمـل، ورغبتهم وهي تظهر بشكـل واضح في فائض الفرص في سـوق العمـل مقارنـة بالطلـب عليـه (عبدالسميع، 2008).

4- البطالة الموسمية:

نشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال وعدم كفاية الطلب الكلـي على العمال، كما قد نشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب أو شراء الانتاج المتاح مما يؤدي إلى ظهور الفجـوات الانكماشية في الاقتصاد المعني بالظاهرة وتعادل البطالة الموسمية الفرق الموجـود بين العدد الفعلي للعاملين وعددهم المتوقع عند مستوى الانتاج المتاح وعليه فعنـدما تعادل البطالة الموسمية الصفر فإن ذلك يعني أن عدد الوظائف الشاغرة خلال الفترة يساوي عدد الاشخاص العاطلين عن العمل وتتطلب بعض القطاعات الاقتصادية في مواسم معينة أعداد كبيرة من العمال مثل الزراعة، السياحة، البناء وغيرها، وعنـد نهاية الموسم يتوقف النشاط فيهـا مما يستدعي احالة العاملين في هذه القطاعات ما يطلق عليه بالبطالـة (الدباغ، بشير والجرمود، عبدالجبار، 2003).

4.2 العوامل الاقتصادية الدافعة للجريمة:

1. الفقر:

قد تؤدي البطالة إلى الفقر، والذي يؤدي بدوره إلى ارتكـاب الجـرائم وقـد أجريت دراسة إحصائية في الولايات المتحدة الأمريكية عام(1976م) شملت الفترة (1940-1973) بهدف إيضاح مدى تأثير البطالة على الجريمة، تبـين منهـا أن ارتفاع معدل البطالة بنسبة (1%) قد اقترن بزيادة معدل الانتحـار بنـسبة(1.4%)

وارتفاع نسبة المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بمعدل 4 % وزيادة جرائم القتل بنسبة (7.5%) (الشاذلي، 2006).

2. ارتفاع مستوى المعيشة:

حيث ادى ارتفاع مستوى المعيشة الناتج عن التقدم الاقتصادي إلى التأثير سلباً وايجاباًعلى بعض الجرائم، وذلك على النحو التالي:

أ. التأثير السلبي: حيث أدى التقدم الاقتصادي الناتج عـن ارتفـاع مـستوى المعيشة إلى مزيد من الرفاهية للأفراد من الدول المتقدمة والغنية، وإلـى ارتفاع نسبة بعض الجرائم ومنها الإعتداء علـى الاعـراض وتعـاطي المسكرات، والاتجار بالمخدرات.

ب. التأثير الايجابي: حيث أدى الرفاه الناتج عن التقدم الاقتصادي إلى أنخفاض معدلات بعض الجرائم منها جرائم الاعتداء على الأشـخاص (القتـل)، والمساس بسلامة الجسم (الصعيدي، 1996).

3. التقلبات الاقتصادية:

حيث تتمثل التقلبات الاقتصادية في:

أ. التضخم: (أي الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار) يرتب أنخفاض القوة الشرائية للنقود، وتدهور معدلات نمو الادخار المحلي، والاستثمار الأنتاجي، وتدهور مستوى العدالة في توزيع الدخل القومي، وإضعاف الحافز الأنتاجي، ويرتبط كل ذلك بتعميق ظاهرة الاقتصاد الخفـي حيـث تتزايـد الأنـشطة غيرالمشروعة والبعيدة عن رقابة الدولة مثل تجـارة المخـدرات والاتجـار غيرالمشروع في العملة والمنتجات، ووجود الـسوق الـسوداء، والتهريـب الضريبي وغيرها من الجرائم (صوفان ،2001) .

ب. الكساد: والذي يتمثل في التناقض القائم بين زيادة العرض للمنتجـات ونقـص الطلب عليها؛ بسبب أنخفاض الدخول، الأمر الذي يؤدي إلى أنخفاض الإنتاج وتناقص الأرباح وارتفاع معدلات البطالة خلال الفترة مـن 1945م ولغايـة 1973م، والتي عانى خلالها المجتمع الأمريكي مثلا من حالة الكساد، ارتفعت معدلات جرائـم السرقة من المحلات التجارية بحيث وصـل معدل الـسرقة

في عام 1958م إلى ما قيمته (250) مليـون دولار مـن البـضائع سـنوياً (الشاذلي، 2006).

4. النمو السكاني:

يمثل النمو السكاني المتسارع لاسيما في العصر الحديث أهم معوقات التنمية عامة، كما يقف كسبب مباشر في ارتفاع معدلات البطالة، فارتفاع معدلات المواليـد مع أنخفاض معدلات الوفيات نتيجة لزيادة الدخول، وتحسن المـستويات المعيـشية والغذائية، وارتفاع معدلات التعليم، وزيادة الوعي، وتحـسن المـستوى الـصحي، وارتفاع متوسطات الاعمار، يزيد بطبيعة الحال من أعـداد الأفـراد ذوي النـشاط الاقتصادي فقد تكون معدلات التنمية، ومعدلات النمو الاقتصادي، موازية أو علـى الأقل مناسبة للنمو السكاني، فكلما كانت هناك فجوة بين فرص العمـل المطلوبـة، وفرص العمل المتاحة أو المعروضة ، تحدث البطالة (حويتي، 1998) .

5.2 الآثار المترتبة على البطالة:

تعد البطالة من أخطر المشاكل التي تواجه معظم الدول، لاسيما الدول النامية، فهي المحرك القوي الذي يتسبب في حدوث مشاكل اقتصادية تؤدي إلى زعزعة المجتمع واستقراره؛ وبالتالي زيادة نسبة الجريمة داخل المجتمعات وتختلف آثار البطالة من دولة إلى أخرى ومن أهم هذه الآثار:

1. الآثار الاقتصادية:

أ. اهدار الموارد البشرية حيث يعتبر وجود أعداد من الأفراد العاطلين عن العمـل وهم قادرين عليه ،إهداراً لأهم عناصر الإنتاج.

ب . التأثير على الناتج المحلي الاجمالي: تؤثر البطالـة في مستوى الطلب الكلـي في الاقتصـاد، ويؤدي ذلك إلى أنخفاض الدخـل وأنخفـاض الاسـتهلاك (صوفان، 2001) .

ج. تؤثر البطالة سلبياً في معدلات الادخار، ويؤدي ذلـك إلـى نقـص معـدلات الاستثمار، وخلق فرص عمل جديدة.

د. حرمان إيرادات الدولة من ضريبة الدخل والأرباح التي يمكـن تحـصيلها مـن العاطلين عن العمل في حال عملهم (طلافحة واخرون، 1998) .

الآثار الإجتماعية:

أن للبطالة آثاراً اجتماعية كثيرة ومتعددة، ولا تقـل أهميتهـا عـن الآثـار الاقتصادية، فبالإضافة إلى التأثير الاجتماعي للبطالة في الفرد من الشعور بالعزلـة والاغتراب، فأن للبطالة آثارها على الأسرة والمجتمع وما تـسببة مـن مـشاكل متعددة، ومنها:

أ. تدني مستوى المعيشة: أن غياب الدخل يدفع الإسر للتركيز علـى ضـروريات الحياة، وكما يؤثـر في تأخر سن الزواج، ونوعية السكن، وتعليـم الأبنـاء (صوفان، 2001) .

ب. المعاناه النفسية: يشعر المتعطل بالاحباط وعدم الثقة بالنفس، وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات للأنتحار(عميره، 1992). كما تؤدي البطالـة إلـى ضـعف الأنتماء الاجتماعي، وإلى قلة الولاء، الأمر الذي يسبب الاغتـراب والعزلـة ويؤدي إلى سوء التكيف والتعرض إلى الأمراض النفسية (حويتي وآخـرون، 1992)

جـ. تدهور الوضع الصحي: وتؤدي البطالة إلى تدني قدرة الفرد واسـرته علـى توفير المواد الغذائية الضرورية؛ مما يتسبب ذلك في التعرض لأمراض سوء التغذية وفقر الدم، وكذلك تدني الاهتمام بالجوانب الصحية للأسرة وأفرادها.

د. الهجرة: وبسبب البطاله يتجة الكثير للهجرة طلباً لفرص العمل المتاحة، والهجرة ينتج عنها كثير من المشكلات سواء بالنسبة للمجتمع الذي خرج منه المهـاجر أو المجتمع الذي وصل إليه، ومنها حرمان الوطن من شبابه، وكـذلك إيجـاد مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية للمهاجرين واسرهم، وفي المجتمعات التي تستقبل المهاجرين تعاني مشكلات عديده منها ارتفـاع معـدلات الأنحـراف والجريمة.

هـ. الأنحراف والجريمة: والبطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية وينتج عنها كثير من المشاكل مثل: اعمال الشغب، والقتل، والسرقة، وذلك لكون المتعطل يعيش في

فراغ، والفراغ ينبت المفاسد ويؤدي إلى مصاحبة الاشـرار، وقـد اظهـرت دراسة(عجوة، 1985) أن البطالة تسبب السلوك الإجرامي لدى الفرد المتعطل اذا توافرت بعض أو كل العلاقات الاقتصادية والإجتماعية والنفسية والدراسة المذكورة تظهر أن أكثر من 5/3 من الجرائم التي ارتكبها المجرم المتعطـل عن العمل تمت بدافع الحاجه إلى المال.

و. التفكك الاسري: تؤدي البطالة إلى نشـوب الصراع الأسـري الذي قد ينتهـي بالطـلاق الذي يشتت أفـراد الاسـرة، وهـذا الأمـــر تؤكـده دراســة (رطروط، 1999) التي اجريت على عينه من الأسر المفككه في الأردن.

ز. آثار اخرى: بالاضافة إلى الآثار السابقة للبطالة هناك تأثيرات اخرى تتمثل فـي التأثير على الروابط الاجتماعيه، والتي تعني علاقة المتعطـل مـع مجتمعـة وأسرته ومحيطـه وتـؤدي البطالة إلى أنتـشـار الامـراض الإجتماعيـة كالفقر، والجهل، والمرض، وكما تؤدي البطالة إلـى تـدني نوعيـة الـسكن (السراحنه، 2000) .

6.2 البطالة والجريمة:

للجريمة صلة مباشرة بالبطالة، حيث يلجأ العاطل عن العمل لاشباع حاجاتـه الضرورية بطرق غير مشروعة التي قد تتخذ صورة التشرد أو جرائم الأموال ولا سيما السرقة أو الاتجار في بعض المواد المحضور حيازتها أو ممارسـة بعـض الأنشطة غير المشروعة (الوريكات، 2008). وقد أشارت بعض الاحصائيات في لندن عام (1942م) أن البطالة بلغت نسبة(19.5%) بين المجرمين الشباب في سن الخامسة عشرة، وبلغت نسبة (31.2%) بين المجرمين ممن هم في سن الـسادسة عشرة، وبلغت النسبة (0.7%) بين المراهقين غير المجرمين الـذين بلغـوا سـن الخامسة عشرة والسادسة عشرة، كما تبين من خلال دراسة أجريت في الاسكندرية عام (1971م) على (98) من الأحداث المنحرفين، أن(67) حدثًا منهم لم يكن لديه عمل فنسبة العاطلين عن العمل ممن تمت إحالتهم إلى المحاكم تعد كبيرة إذا ما تمت مقارنتها بمجموع حالات الانحراف بشكل عام، ودلت الاحصائيات في الجماهيرية

الليبية على إرتفاع نسبة الجرائم لدى العاطلين عن العمـل وقـد بلغـت نـسبتهم (12.55%) من العينة موضوع الدراسة، وكما اشارت الاحصائيات على أن نسبة (23%) سبق لهم التوقف عن العمل بسبب عدم الرضى أو التكيـف (الحـسيني، 2005).

وللبطالة آثار غير مباشرة على الظاهرة الإجرامية، إذ أن عدم قدرة الفرد على الانفاق على نفسه وذويه ممن تجب عليه نفقتهم، يترتب عليه توتره وقلقـه فتـسوء حالته النفسية، وقد يندفع تحت تأثير تلك الحالة إلى الإعتداء على بعض الأشـخاص سواء من أفراد أسرته أو غيرهم، وقد يقتل الأب أبناءه لاسيما حديثي الولادة، أو قد يلجأ الزوج إلى إجهاض زوجته لعجزه عن الأنفاق، كما أن حقده على افراد المجتمع قد يدفع به إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الآخري وتعد البطالة سبب من الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري فقد تؤدي إلى الطلاق؛ مما يدفع بالأبناء إلى التشرد أو الإنضمام إلى عصابات إجرامية تحت تأثير الإغراء المالي، وقد تظل العلاقـة الزوجية قائمة بين الزوجين، إلا أنه وتحت وطأة الحاجة قد تضطر الزوجة للعمل؛ لتوفير مصدر للرزق والعيش وقد تستجيب لإغراء المال فتنزلـق نحـو ممارسـة الرذيلة، ولا يخفي ما لهذه الأفعال من آثار مرضية وإجرامية خطيـرة (الـشاذلي، 2006).

وتؤكد بعض الدراسات التطبيقية على احتواء البطالة لبذور الجريمـة لأنهـا تنطوي على المظاهر الانحرافية التالية (البكر، 2002):

1. عدم استقرار العلاقات الإجتماعية للعاطل وتقلبها زمانياً ومكانياً.
2. .تحلل أساليب الرقابة وموانع الجريمة الذاتية في نفسية العاطل عن العمل.
3. تركـز عوامـل الضيـاع وعـدم التأكـد وعـدم الاستقـرار، ومن ثـم طغيـان شعـور خيبـة الأمـل والإحبـاط بالنسبـة للعاطـل عـن العمل.
4. ابتعاد العاطـل عن العمـل عن المجتمـع وقيمـه السائدة نتيجةً شعوره بالوحدة.

7.2 الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل في الاردن لعام 2014:

يشير التقرير الإحصائي الجنائي إلى جرائم الجنايات المرتكبة من قبل العـاطلين عن العمل لعام (2013 - 2014) قد بلغت (945) جريمةً لعام (2013) و(862) لعام 2014 بنسبة تغير (9,64%) بينما بلغت الجرائم الجنحوية المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل لعامي (2013 -2014) (1401) لعام (2013) و(1490) لعام(2014) بنـسبة تغير(6.35%) .

جدول رقم (2)

الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل في الاردن لعام 2014

الإقليم /مديرية الشرطه	أنواع الجرائم							
	الجرائم التي تقع على الأنسأن	الجرائم المخله بالثقة العامه	الجرائم التي تقع على الأموا	الجرائم التي تقع على الإداره العامه	الجرائم التي تشكل خطر على السلامة العامه	الجرائم المخلة بالأخلاق الآداب العامة	جرائم اخرى	المجموع
إقليم العاصمة	64	34	616	86	122	128	16	1066
وسط عمأن	29	16	215	33	32	57	4	386
جنوب عمأن	13	6	183	25	48	17	4	296
شمال عمأن	10	8	126	13	10	27	4	198
شرق عمأن	12	4	92	15	32	27	4	186
إقليم الوسط	45	11	252	52	44	62	16	482
الزرقاء	13	6	115	30	11	25	6	206
البلقاء	14	3	44	5	9	10	3	88
مأدبا	2	0	50	3	3	6	2	66
الرصيفه	10	2	28	9	12	17	5	83
غرب البلقاء	6	0	15	5	9	4	0	39
إقليم الشمال	41	14	322	58	48	53	13	549
اربد	20	7	207	37	25	33	4	333
غرب اربد	8	3	20	7	11	2	3	54
المفرق	4	2	27	1	1	10	1	46
جرش	2	2	28	4	3	6	3	48
عجلون	2	0	19	4	2	2	1	30
الرمثا	5	0	21	5	6	0	1	38
إقليم الجنوب	18	1	45	16	12	4	6	102
الكرك	11	1	22	11	4	4	2	55
الطفيلة	5	0	7	2	1	0	1	16
معأن	2	0	9	1	6	0	3	21
البتراء	0	0	7	2	1	0	0	10
إقليم العقبه	2	1	51	11	9	12	1	87
قيادة قوات الباديه الملكيه	11	1	25	12	13	3	1	66
المجموع	181	62	1311	235	248	262	53	2352

ويشير الجدول رقم (2) إلى أنواع الجرائم المرتكبة من قبل العـاطلين عـن العمل في المملكة وفقاً للاقاليم حيث بلغ المجموع العام للجرائم المرتكبة فـي اقلـيم العاصمة (1,66) جريمة بينما بلغ المجموع العام للجرائم المرتكبة في اقليم الوسـط (482) جريمة في حين بلغ المجموع العام للجرائم المرتكبة في اقليم الشمال (549) جريمة وايضاً تبين أن المجموع العام للجرائم المرتكبة في اقلـيم الجنـوب (102) جريمة في حين بلغ المجموع العام للجرائم المرتكبة في اقليم العقبة (87) جريمة في حين تبين أن المجموع العام للجرائم المرتكبة في قيادة قوات البادية الملكيـة (66) جريمة لعام 2014.

8.2 تصنيف الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل لعام 2013 – 2014:

تتمثل الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل في التالي:

1.الجنايات والجنح التي تقع على الإنسان.

جدول رقم (3)

الجنايات والجنح التي تقع على الإنسان في المجتمع الإردني

نوع الجريمة	السنة		نسبة التغير
	2013	2014	
الشروع بالقتل	63	62	1.59 -
القتل مع سبق الاصرار (العمد)	11	12	9.09
القتل القصد	10	13	30.00
الضرب المفضي إلى الموت	1	0	100.00 -
القتل من غير قصد (القتل الخطأ)	3	1	66.67 -
الإيذاء البليغ	91	93	2.20
المجموع	179	181	1.12

تبين من الجدول رقم (3) بأن هناك تغير في نسبة ارتكاب الجرائم من قبـل العاطلين عن العمل لعامي (2013-2014) قد تبين أن هناك زيادة فـي الجـرائم التالية منها الايذاء البليغ، القتل القصد، القتل مع سبق الاصرار.

في حين تبين من الجدول بأن هنالك نقصان في الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل وهي الشروع بالقتل، الضرب المؤذي إلى الموت، القتل من غير قصد (القتل الخطأ).

2. الجرائم المخلة في الثقة العامة.

جدول رقم (4)

الجرائم المخلة في الثقة العامة

نوع الجريمة	السنة 2013	2014	نسبة التغير
تزييف النقد	57	46	19.30 -
التزوير الجنائي	31	16	48.39 -
المجموع	180	62	29.55 -

يشير الجدول رقم (4) بأن هنالك تناقص بشكل عام في الجرائم المرتكبة مـن قبل العاطلين عن العمل المتعلقه في الثقة العامة ومنها تزيف النقد، التزوير الجنائي.

3. الجرائم الواقعة على الأموال .

جدول رقم (5)

الجرائم الواقعة على الاموال

نوع الجريمة	السنة 2013	2014	نسبة التغير
السرقة الجنائية	322	348	8.07
السرقة الجنحوية	515	547	6.21
الشروع بالسرقة	29	30	38.78 -
الاحتيال	284	263	7.39 -
سرقة السيارات	120	123	2.50
المجموع	1290	1311	1.63

يشير الجدول رقم (5) بأن هنالك زيادة في معدلات الجرائم المرتكبـه علـى الاموال من قبل العاطلين عن العمل، والمتمثله في جرائم السرقة الجنائية، الـسرقة الجنوحية، سرقة السيارات.

كما يشير الجدول بان هنالك تناقص في معدلات الجرائم المرتكبة مـن قبـل العاطلين عن العمل، والتي تتمثل في جرائم الاحتيال، والشروع بالسرقة.

4. الجرائم التي تقع على الإدارة العامة.

جدول رقم (6)

الجرائم التي تقع على الادارة العامة

نوع الجريمة	**السنة**		**نسبة التغير**
	2013	**2014**	
الرشوه	8	13	62.50
الاختلاس	0	0	***
استثمار الوظيفة	0	0	***
المقأومة والاعتداء على الموظفين	176	222	26.14
المجموع	184	235	27.72

يشير الجدول رقم (6) بأن هنالك زيادة في معدلات جرائم الرشوه، المقاومة أو الاعتداء على الموظفين، في حين تبين من الجدول أعلاه بأنه لا يوجـد جـرائم ارتكبت لانهم عاطلين وليس لديهم وظائف لاستغلالها.

5. الجرائم التي تشكل خطراً على السلامة العامة.

جدول رقم (7)

الجرائم التي تشكل خطراً على السلامة العامة

نوع الجريمة	**السنة**		**نسبة التغير**
	2013	**2014**	
اطلاق العيارات النارية	162	218	34.57
الاتفاق الجنائي	21	30	42.86
المجموع	183	248	35.52

يشير الجدول رقم (7) بأن هنالك زيادة في معدلات الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل والتي تشكل خطراً على السلامة العامة، وتتمثـل فـي اطـلاق العيارات النارية، والاتفاق الجنائي.

6. الجرائم المخلة بالاخلاق والاداب العامه.

جدول رقم (8)

الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة

نوع الجريمة	السنة 2013	2014	نسبة التغير
الاغتصاب	86	36	- 58.14
الخطف	26	17	- 34.62
هتك العرض	224	175	- 21.88
جرائم البغاء	35	22	- 37.14
الزنا	22	11	- 50.00
الاجهاض	3	1	- 66.67
المجموع	396	262	- 33.84

يشير الجدول رقم (8) إلى أن هنالك تناقص في الجرائم المرتكبة مـن قبـل العاطلين عن العمل والمخلة بالاخلاق والآداب العامة.

7. جرائم وقوانين أخرى .

جدول رقم (9)

جرائم وقوانين أخرى

نوع الجريمة	السنة 2013	2014	نسبة التغير
الانتحار	18	21	16.67
المقامرة	3	6	100.00
مخالفة قانون الآثار	14	26	85.71
المجموع	35	53	51.43
المجموع الكلي للجرائم	2355	2352	- 0.13

يشير الجدول رقم (9) بأن هناك زيادة في الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل والتي تتمثل في جرائم الانتحار، المقامرة، مخالفة قانون الآثار.

9.2 واقع البطالة في الاردن:

تشير الدراسات المسحية في الاردن بالنسبة لواقع معدلات البطالة إلى أن الاقتصاد الأردني يتصف بمعدلات متفاوته من البطاله نظراً لإختلاف الظروف والتطورات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية فقد تراوحت معدلات البطالة في السوق الأردني على النحو التالي:

أصدرت دائرة الإحصاءات العامة تقريرها الربعي حول معدلات البطالة في المملكة للربع الثاني من عام (2014م) حيث:

1. بلغ معدل البطالة (12%) خلال الربع الثاني من عام (2014م)، حيث بلغ المعدل للذكور(10.4%) مقابل (20.1%) للأناث لنفس الفترة.
2. ارتفع معدل البطالة للربع الثاني من عام (2014م) بمقدار(0.2%) نقطة مئوية عن الربع الأول من عام (2014م).
3. ويأخذ الجنس بالاعتبار، يتضح أن معدل البطالة للذكور ارتفع بمقدار(0.7) نقطة مئوية وأنخفض للأناث بمقدار(1.7) نقطة مئوية عن الربع الأول من عام (2014م)

جدول رقم (10)

معدلات البطالة الربعية للأعوام 2010– الربع الثاني من عام 2014

لاربع سنوات:

الارباع	السنوات				
	2010	2011	2012	2013	2014
الأول	1204	13.1	11.4	12.8	11.8
الثاني	12.2	13.2	11.6	12.6	12.0
الثالث	13.5	13.1	13.1	14.0	
الرابع	11.8	12.1	12.5	11.0	

أما بالنسبة للمتعطلين فقد بينت نتائج المسح للجولة الثانية لعام (2014م):

1. أن معدل البطالة كان مرتفعاً بين حملة الشهادات الجامعية(الأفراد المتعطلين ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فاعلى مقسوماً على قوة العمل لنفس المؤهل العلمي)، حيث بلغ(16.6%) مقارنةً بقيمته للمستويات التعليمية الأخرى. وأن (52.8%) من إجمالي المتعطلين هم من حملة الشهادة الثانوية فاعلى، وأن (47.2%) من إجمالي المتعطلين كانت مؤهلاتهم التعليمية أقل من الثانوي.
2. تباينت نسبة المتعطلين حسب المستوى التعليمي والجنس، حيث بلغت نسبة المتعطلين للذكور من حملة البكالوريوس (20.8%) فأعلى مقابل(81.9%) للأناث.
3. سجل أعلى معدل للبطالة في الفئتين العمريتين (15-19) سنة و (20-24) سنة، حيث بلغ المعدل(63.8%) و (30.8%) لكل منهما على التوالي.
4. أما على مستوى المحافظات فقد سجل أعلى معدل للبطالة في محافظة البلقاء، حيث بلغ(18.8%)، وأدنى معدل للبطالة في محافظة الزرقاء وبلغ(9.4%).

وبالنسبة للمشتغلين فقد بينت نتائج المسح للجولة الثانية لعام (2014م) :

5. أن نسبة المشتغلين من مجموع السكان 15 سنة فاكثر قد بلغت (32.2%)
6. تركز (61.7%) من المشتغلين الذكور في الفئة العمرية (20-39) سنه في حين بلغت النسبة للأناث (72.6%)
7. حوالي نصف المشتغلين كانت مؤهلاتهم التعليمية (12.0%) ثانوي و(36.6%) أعلى من الثانوي.
8. يعمل (5.1%) من المشتغلين الذكور في المهن الأولية، في حين بلغت نسبة العاملين في الحرف، وما إليها من المهن ومهنة المتخصصين (17.6%)، و(17.2%) لكل منهما على التوالي .
9. حوإلى (60%) من المشتغلات الإناث يعملن في مهنة المتخصصين و(13.8%) في مهنة الفنيين، والمتخصصين المساعدين.

10. يعمل (26.8%) من مجموع المشتغلين في قطـاع الإدارة العامـة والـدفاع والضمان الاجتمـاعي، تـلاه قطـاع تجـارة الجملـة والتجزئـة بنـسبة بلغت(14.3%).

11. يعمل(29.1%) من المشتغلين الذكور في قطـاع الإدارة العامـة والـدفاع و(16.1%) في قطاع تجارة الجملة والتجزئة أما المشتغلات الإنـاث، فقـد لوحظ أن (42.7%) منهن يعملن في قطاع التعليم و(15.6%) فـي قطـاع الصحة والخدمة الإجتماعية.

12. أن غالبية المشتغلين (85.9%) هم مستخدمين باجر(84.0%) للذكور مقابل (95.9%) للإناث.

وقد أظهرت نتائج المسح لنفس الجولة بالنسبة لقوة العمل الأردنية (المشتغلون والمتعطلون) أن هناك تفاوتاً واضحا في توزيع قوة العمل حسب المستوى التعليمي والجنس، حيث تبين أن(58.2%) من مجموع قوة العمل الذكور كانت مـستوياتهم التعليميه دون الثأنوية مقابل (10.8%) للإنـاث كمـا أشـارت النتـائج إلـى أن (63.5%) من مجموع قوة العمل من الإناث كان المستوى التعليمي لهن هو درجة بكالوريوس فأعلى بالمقارنة مع (20.3%) بين الذكور.

13. بلغ معدل المشاركة الإقتصادية الخام (قوة العمـل منـسوبة إلـى مجمـوع السكان(23.6%).

14. بلغ معدل المشاركة الإقتصادية المنقح(قوة العمل منسوبة إلى السكان 15 سنة فأكثر (36.6%) على مستوى المملكـة، سـجل بـين الـذكور((60.1%) والإناث (12.7%) مقارنة مع نتائج المسح للربع الأول لنفس العـام الـذي بلـغ (35.9%) على مستوى المملكـة و (58.9%) و(12.4%) للـذكور والإناث على التوالي.

10.2 نظريات الدراسة المفسرة للعلاقة البطالة بالجريمة:

تفسيرات البناء الإجتماعي للعلاقة بين البطالة والجريمة:

نظرية البناء الاجتماعي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت العلاقة بين البطالة والسلوك الإجرامي لدى نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل، ويمكن تناول هذه النظريات التي تفسر العلاقة بين البطالة والسلوك الإجرامي على الوجه التالي:

تركز نظرياتُ البناء الاجتماعي على تفسير ارتفاع معـدلات الجـرائم فـي المجتمع بناء على متغير البناء الاجتماعي، حيث يرى ميلز (Mills) (1959م) بأن الهدف من تفسيرات الجرائم أنها تربط بين المتاعب الفرديـة بالاصـول الجذريـة الإجتماعية وملامح البناء الاجتماعي بـشكل غيرمباشـر فـي احـداث الجريمـة (الوريكات، 2008).

حيث ملامح البناء الإجتماعي تساهم بشكل غير مباشر في الجريمة وذلك من خلال البطالة والفقر وانخفاض مستوى التعليم وتدني الدخل.

كما تتميز نظريات البناء الإجتماعي بأنها كلية التفسير أي أنها تحـاول تفـسير أرتفاع معدلات الجرائم في المجتمع بناء على متغير البناء الإجتماعي، واسـتمرت هذه النظريات في السيطرة في تفسير الجريمة منذ مقالة روبرت ميرتون عن البناء الإجتماعي والأنومي سنة (1938) حتى الستينات من القرن الماضي حيـث قـسم براون نظريات البناء الإجتماعي الى مجموعتين: نظريـات الـضغط الإجتمـاعي ونظريات الأيكولوجيا الإجتماعية فنظريات الضغط الإجتماعي تضم نظرية الأنوميا لدوركايم وروبرت ميرتون ونظرية الفرصة ونظرية تـشكيل رد الفعـل لكـوهن ونظرية ميلر الاهتمامت المركزية (الوريكات، 2004).

نظرية الأنومي:

ترى نظرية الأنومي أن السلوك المنحرف ناتج عـن أنعـدام مقـدرة البنـاء الاجتماعي على توفير المتطلبات الملائمة لتحقيق الأهداف الثقافية فـي المجتمـع، والفرضية الأساسية التي تبنى عليها النظرية هـي: افتـراض وجـود حالـة مـن اللامعيارية التي تعني الأنحراف عن المعايير، والقيم التي تؤدي إلى حدوث حالة من التفكك الذي يقود إلى الجريمة، والسلوك المنحرف، وبرز مفهوم الأنومي إلى حيـز الوجود في نهاية القرن التاسع عشر على يد دوركايم حيث استخدم مفهوم الأنـومي

في إشارة منه إلى الصراع القائم بين الرغبة في اشباع الاحتياجات الأساسية للفرد، وبين الوسائل المتاحة لاشباع تلك الاحتياجات، لكن قد يـصاب المجتمـع بـبعض الظروف التي تؤثر في توازنه مثل التغير التكنولوجي السريع والحاد، أو التعـرض لحالة من النمو الحضري السريع، فهنا يكون السلوك المنحـرف نـاتج عـن تلـك التغيرات المتعاقبة (السمري، واخرون 2010) .

وكما استخدم دوركايم مفهوم الأنومي في إشارة منه فـي تفـسير الأنتحـار والاسباب المؤدية اليه حيث اعتبر الأنومي تعبير عن حالة، أو شرط مجتمعي حيث تكون فيه المعايير غير قادرة أو فاعلة في تنظيم السلوك الإنساني، أي أن الأنـومي ناتجه عن التعارض بين الطموحات الأنسانية وبين مقدرة الناس على تحقيـق تلـك الطموحات.

ويرى دوركايم بأن الأنوميا حالة أو شرط مجتمعي حيث تكون فيه المعـايير غير قادره أو فاعله في تنظيم السلوك الأنسأني اي أنها تصاب بالاضطراب وعـدم المقدرة على القيام بوظائفها الأساسية (الوريكات، 2008).

وأعتمد روبرت ميرتون في تفسيره للسلوك المنحرف على تفسير دوركـايم للسلوك حيث يرى بأن السلوك الانحرافي محصلة للبناء الاجتماعي مثله فـي ذلـك مثل السلوك الامتثالي، وكما يرى بأن الأهداف والوسائل يجب أن تعمل معاً، لتشكل المسارات السلوكية السائده (عوض، 2001).

نظرية ميرتون في الأنومي:

ركزت نظرية ميرتون على الانحراف الاجتماعي فهي نظرية عامة ترى بأن المجتمع يركز على أهداف ثقافية بنائية من جهة، ومن جهة اخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة؛ لتحقيق تلك الأهداف مثل التعلم، والعمل، وجمع المال، وعلية فأن أي سلوك لا يحترم القيم الثقافية السائدة في المجتمع هو سلوك منحرف وعلية فأن الأنومي تظهر عندما يواجه الشخص ضغوط البناء الاجتماعي وضغوط النجاح وتحقيق الأهداف.

وعلية فإن ميرتون يختلف عن دوركايم في تفسير الأنحـراف حيـث يـرى دوركايم بأن الأنسان لدية رغبات محددة بشكل طبيعي وهو يسعى لتحقيقها ويـرى

ميرتون أن الظروف الإجتماعية تصنع ضغوطاً متباينة على الأفـراد تبعـاً للبنـاء الاجتماعي وعليه فإن الأفراد لابد أن يـستجيبو أويمارسـوا التكيـف مـع هـذه الضغوطات وتفسر أنماط التكيف على النحو التالي:

1. **الملتزمون** : وهم يشكلون الغالبية العظمى من أفراد المجتمع ويتميـزون بـأنهم ملتزمون بأهداف المجتمع الثقافية، وكذلك الوسائل المشروعة (التزام بالوسـائل والأهداف المشروعة).
2. **المخترعون**: فهم يسعون إلى تحقيق النجاح من خلال استخدام الوسـائل غيـر المشروعة في المجتمع، ويرون بأن البناء الاجتماعي يوفر لهم فرصاً مشروعة للنجاح، وبالتالي يسعون إلى وسائل غير مشروعة (أهداف يقابلها وسائل غيـر مشروعة).
3. **الطقوسيون**: فهم يقبلون الوسائل المشروعة، أي أنهم يحترمون القوأنين المعمول بها لكن لا تهمهم الأهداف أو السعي لتحقيقها (وسـائل مـشروعة، الأهـداف مشروعة).
4. **الأنسحابيون**: ويرى ميرتون بأن هذا التكيف الاجتماعي هـو الأقـل شـيوعاً وأنتشاراً فهولاء الناس يرفضون الأهداف الثقافية وكذاك الوسـائل المـشروعة (رفض الأهداف والوسائل).
5. **الثوريون**: هذه الفئة من الناس ترفض الأهداف الثقافية، والوسائل المشروعة وهم على عكس الأنسحابين لديهم اجندة خاصه بهم تتعلق بأهداف وقيم اجتماعيـة، يرفضون الأهداف والوسائل ويسعون إلى تغيير المجتمع وايجاد أهداف ووسائل جديدة. (الوريكات، 2008)

في ضوء نظرية الأنوميا فان الأفراد العاطلين عن العمـل لـديهم بألتاكيـد أهداف تتمثل في الرغبات التي يسعون لتحقيقها ضمن الوسائل المشروعة اي ضمن إمكاناتهم المادية وإمكانيتة قد تفوق تلك الامكانات بأعتبارهم عاطلين عـن العمـل وبالتالي لابد من تحقيقها بوسائل غير مشروعة، وإذا تم اللجوء إلى تلك الوسائل فأن ذلك يدفعهم إلى ارتكاب الجريمة.

النظرية الصراعية:

ترجع هذه النظرية إلى ماركس، وتعتمد الفرضية التي مفادها بـأن التغيـر الاجتماعي يفسر بناء على العوامل الماديـة والاقتـصادية وعليـة فـأن الـسلوك الاجتماعي والأفعال الأنسانية تعتمد على هذا التفسير وبناء علـى ذلـك فـالمجتمع الأردني بما يمر به من تحولات اجتماعية تتمثل في التحولات من المجتمع الريفـي المتجانس نحو مجتمع التصنيع والتحضر وعليه فالعامل الاقتصادي له دور كبير في تباين واختلاف الانماط السلوكية (الوريكات، 2004).

فالمجتمع عند ماركس يتكون من طبقتين متصارعتين، وهما الطبقة البرجوازية التي تمتلك رأس المال ووسائل الأنتاج، والطبقة العاملة (البرولتياريا) التـي تمتلـك مجهودها في العمل وبالتالي فأن الطبقة البرجوازية هي الطبقـة الأقـوى والاكثـر سيطرةً على جميع المستويات الاقتصادية والإجتماعية وبالتالي هي من تمتلك وسائل الضبط الاجتماعي، وتسخرها لمصلحتها.

فالتغير في المجتمع يأتي من طبقتين احداهما طريقتها في ضوء المنافسة وحق الملكية الخاصة إلى امتلاك وسائل الأنتاج وهي أقل عدداً وأكثر ثراء وقوةً والثانيـة هي الاكثر عدداً واضطهاداً ويزداد هذا التناقض حتى يتحقق ما يطلق علية الطبقـي عند الطبقة العاملة (البروليتاريا) ثم تهب هذه الطبقة فتلغي الطبقيـة فـي المجتمـع (الوريكات، 2004) .

نظرية الضغط العام في الجريمة والأنحراف للعالم اجنو(Agnew):

يفترض اجنو بأن الجريمة والأنحراف ما هما الا تكيف مع الضغوط بغـض النظر عن مصدر تلك الضغوط الإجتماعية، ويرى بأن هناك مصادر ثلاث للضغوط الإجتماعية التي تقود الفرد إلى ارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف وهي:

1. الفشل في الوصول للأهداف الايجابية.
2. تغير مثيرات ذات قيمة ايجابية.
3. المواجهه مع مثيرات سلبية.

أما النمط الرئيسي الأول للأنحراف يشمل ثلاثة أنماط فرعية هي:

1. المفهوم التقليدي للأنومي وهو التعارض بين الأهداف و الوسائل.

2. الفجوة بين التوقعات والتحصيل الواقعي الذي يؤدي إلى الغضب وخيبة الأمل.

3. التعارض بين ما يراه الفرد وواقعي، فالمثيرات الإيجابيـة مرتبطـة بـالخبرات الشخصية وخاصةً الأحداث الحياتية البيئية مثل فقدأن عزيـز، أو وظيفـة، أو تغير مكأن السكن أو المدرسة فهذه الخبرات تشكل باللامعيارية التي تقود إلى السلوك المنحرف خاصةً الخبرات المدرسية والعائلية اضافةً للـضغوط التـي يواجهها مثل المخدرات والكحول فهي ضغوط تحيط بالفـــرد فـلا بـد أن التكيف معهـا ايجابياً أو سلبياً يـؤدي إلـى ارتكـاب الـسلوك المنحـرف (الوريكات، 2008).

نظرية ميلر:

درس وايت ميلر في نظريته عام (1958) بعض الملامـح الثقافيـة لبنـاء الطبقات الدنيا وتعود جذور نظريته إلى التقليد الصراعي الثقافي، ونظريـة الـتعلم الاجتماعي وكذلك النظرية الايكولوجية وهي تقوم على الافتراض التالي: وهـو إن الشخص يتشرب الثقافة البيئية من خلال عملية التعلم إلى الدرجة التي يتخلى الناس فيها عن المعايير من أجل الاهتمامات النمطية المباشرة، وهذا يعني ابتعاده عن ثقافة الطبقة الوسطى المسيطرة، وتتمثل الاهتمامات في ملامح مختلفة هي:

1. **المشاكل**: يمكن تعريفها بأنها التزام الفرد بالسلوكيات التي لا تحترم القـوانين أو بعباره اخرى أنه مشكلة لمن حوله .

2. **الرجولة:** وتعني الجراة والشجاعة وعدم الخوف.

3. **المذاكاة**: وتعني المقدرة على التحايل على الاخرين والتلاعب بهم.

4. **الآثارة**: من الاهتمامات الثقافية الرئيسية التي وجدها ميللر المغامرة والمخـاطرة والعيش من أجل ذلك.

5.**القدرية**: الحظ والثروة هما أجزاء اساسية من القدرية فالمستقبل على سبيل المثال مسألة غيبية وقدرية. وهذه القدرية، جزء من التعليم المتدني والجهل فلا قدرة لديهم على السيطرة على المستقبل.

6.**الاستقلالية**: وهذا يعني رفض للسلطة مهما كانت وعدم الاعتماد على الاخـرين والرجولة والاستقلالية، والآثارة القدرية تعني رفض الضبط والسيطرة، وكذلك رفض التدخل من قبل الاخرين وسوف يؤدي حتماً كمـا يـرى ميلـر إلـى الجريمة والأنحراف (الوريكات، 2008).

11.2 الدراسات السابقة وذات الصلة:

هناك العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تطرقت إلى العلاقة بين البطالة والجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الأصلاح والتأهيل بحيث يمكن ان تقسم على النحو التالي:

أ . الدراسات العربية:

توصلت دراسة (الدراوشة، 2014م) بعنوان "اثر الفقر والبطالة على الـسلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الامن العام" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر العاملين في جهاز الامن العام الأردني ولتحقيـق أهـداف الدراسة تم تصميم وتطوير استبانة لجمع البيانات، وقد تم استخدام عينـة عـشوائية بسيطة كأسلوب لتحديد عينة الدراسة، وبلغت العينة (350) مبحوثاً، وقد توصـلت الدراسة إلى النتائج التاليه:

1 - وجود اثر لمتغير الفقر في السلوك الجرمي في المجتمع الأردني.

2 - وجود اثر لمتغير البطالة في السلوك الجرمي في المجتمع الأردني.

في دراسة(الزواهرة، 2009م) بعنوان أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني، تبين وجود أثر للبطالة على السلوك الجرمـي فـي المجتمع الأردني حيث بلغ المتوسط لهـذا الاتجـاه (3.61) بـانحراف معيـاري

(0.823). وكذلك للفقر أثر في السلوك الجرمي في المجتمع الأردني حيـث بلـغ المتوسط العام لهذا الاتجاه(3.62) بانحراف معياري (0.823) .

أجرى كل من (العبدالرازق، والوريكـات، 2008م) دراسـة بعنـوان أثـر المتغيرات الاقتصادية على الجريمة في الأردن: منهج تحليل التكامل المشترك حيث هدفت إلى بيأن أثرالمتغيرات الاقتصادية الكلية في الجريمة في الأردن خلال الفترة (1973-2006) ويتركز محور هذه الدراسة على دور البطالة ومـستوى الـدخل القومي الحقيقي على الجريمة باستخدام منهج متجه تصحيح الخطأ، وتم الحـصول على البيانات اللازمة من مديرية الأمن العام ودائرة الإحصاءات العامة ونـشرات البنك المركزي، وقد استخدمت الدارسة اختبار جذر الوحدة لتحديد درجة التكامـل المشترك لاختبار وجود علاقة توازنية بين المتغيرات، وأظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى، ودلت نتائج اختبار التكامـل المشترك أن هناك علاقة توازنية بين المتغيرات في المدى الطويل، وبذلك فأن هناك علاقات سببية بين المتغيرات، إلا أن الاتجاه محدد، وتشير نتائج نموذج التـصحيح متجه الخطأ ودالة الاستجابة الفورية وتحليل التباين إلى وجود علاقة طردية بـين معدلات البطالة والجريمة، وأن اتجاه السببية هو من البطالة إلى الجريمة، وكـذلك هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل الحقيقي والجريمة.

وأجرى (رطروط، 2008م) دراسة بعنوان المخـدرات وعلاقتهـا بـالفقر، والبطالة في الأردن كما يظهر من مصادرها المرجعية وبعض خصائص أصـحاب قضاياها الذين تعاملت معهم وزارة التنمية الإجتماعية " هدفت الدراسة إلى معرفـة مدى تأثير المخدرات على الفقر والبطالة كما يظهر مـن مـصادرها المرجعيـة، المتمثلة في الدراسات الميدانية التي أجريت حولها وبعـض خـصائص أصـحاب قضاياها الذين تعاملت معهم وزارة التنمية الإجتماعية، وتبين مـن نتائجهـا بـأن المخدرات ترتبط بالبطالة ولاترتبط بالفقر من ناحية السبب، وترتبط بالفقر والبطالة من ناحية النتيجه.

وأجرى (الخوالده،2005م) دراسة بعنوان "التحليل الإقليمي لظاهرة الجريمة في الأردن"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المسببة للجريمة وما ينجم عنها

من آثار وتحليل العلاقة بين الجريمة والعوامل المؤثرة فيها في محافظة البلقاء، حيث قام الباحث بجمع البيانات الإحصائية المتعلقة بالجريمة على مستوى الأردن وعلى مستوى منطقة الدراسة، وقام الباحث باستخدام الاستبانة كاداة لدراستة، حيث استخدم أساليب التحليل الوصفي والكمي والكارتوجرافي، وتوصلت دراستة إلى أن الجريمة مازالت خارج نطاق الظاهرة الإجتماعية، وذلك من خلال أنخفاض معدل الجرائم السنوي، مما يشير إلى أن هناك تحسن في مكافحة الجريمة، وأن هنالك علاقة قوية بين ارتكاب الجرائم وزيادة عدد السكان في المدن والبطالة والعمالة والكثافة السكانية والفقر.

وفي دراسة (المالكي، 2003م) بعنوان" البطالة وعلاقتهـا بالجريمـة فـي المملكة العربية السعودية " حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وجـود علاقة بين الحالة المهنية والجرائم المالية. واستخدمت الدراسة المـنهج (الوصـف المسحي)، وتكون مجتمع الدراسة من (مرتكبي الجرائم من العـاطلين الـسعوديين الذكور المحكوم عليهم، والموجودين في المؤسسة الاصلاحية في مدينة الريـاض)، واعتمدت الدراسة في جمع بيانتها على عينة قصدية قوامها (489) مفرده، وأنتهت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أ- أن نسبة (60.9%) من أفراد العينة ارتكبوا الأفعال الإجرامية المالية فقط؛ وذلك بسبب الحاجه إلى توفير المال لسد الحاجات الضرورية.

ب. أن الحصول على المال هو الهدف الاساسي لعينة الدراسـة، ولهـذا تحتـل جريمة السرقة المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم الاخـرى، علـى اعتبارهـا الأسهل وأسرع طريقاً للحصول على المال.

وأجرى (النجداوي، 2003م) دراسة بعنوان "الجريمـة وارتباطهـا بالبطالـة والمشكلات الأسرية في الأردن"، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة مـن النتـائج أهمها: وجود ارتباط بين الجريمة والسلوك الجرمي والوضع الاقتـصادي المتـدني كوجود البطالة، وأن هنالك ارتباطٌ وثيق بين الجريمة والمـشكلات الأسـرية ذات الوضع المادي المتدني ونوعية المسكن.

واجرى (رطوط واخرون، 2003) دراسة بعنوان "الآثار الاجتماعيه للبطالـه في الاردن" هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعيه التي احدثتها البطالـة فـي المجتمع الأردني، كما تعكسها المـصادر الوثائقيـة، وكمـا يـدركها الممارسـون الاجتماعيون الميدانيون ومعرفة مدى التطابق بين الآثار الإجتماعية ودراسة الحالـة والسجلات الرسمية وتحليل المضمون ثم تطبيق الدراسة على عينة من الممارسـين الاجتماعين الميدانيين .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن البطالة تسبب فـي حـدوث العديـد مـن المشكلات الإجتماعية في الاردن والمتمثلة في الفقر، التفكك الأسـري، الجريمـة، أنحراف الاحداث، والاساءه إلى الاطفال داخل أسرهم وخارجهـا، والعنـف ضـد المرأه، تسرب الاطفال من المدارس، الأنتحار، الادمأن علـى الكحـول وتعـاطي المخدرات، والتسول، والهجرة، وعمالة الاطفال، واعتلال الـصحه، وكـان هنـاك تطابق كبير تجاه هذه الآثار وبـين المـصادر الوثائقيـة، وخبـرات الممارسـين الاجتماعين الميدانين .

كما توصلت دراسة (السهلي، 2003م) عن "علاقة البطالة بالجرائم المالية" في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمدى ارتباط الخصائص الذاتية بالحالة المهنية إلى:

1 . وجود ارتباط للعمر بالحالة المهنية حيث كانت الفروق ذات دلالـة إحـصائية، وتتضح هذه الفروق لصالح العاطلين، وقد كشفت البيانات أن أعلى فئة عمريه للمبحوثين هي من الفئة العمرية (من 18 إلى 30 سنة).
2. وجود ارتباط للمستوى التعليمي بالحالة المهنية فكانـت الفـروق ذات دلالـة إحصائية وتتضح لصالح العاطلين في فئة (التعليم الأقل من الجامعي) ولغيـر العاطلين في فئة (الجامعي الأعلى) وهذا يشير إلى صعوبة الحـصول علـى وظائف في ظل عدم حمل المؤهلات العلمية، وهذا مؤشـر علـى أن غيـر المتعلمين أكثر عرضة للبطالة .
3. وجود ارتباط للحالة الإجتماعية بالحالة المهنية حيث كانت الفـروق ذات دلالـة إحصائية، وتتضح الفروق في فئة (العزاب)، لصالح العاطلين، وهو أمر قـد

يعود إلى صعوبة توفير متطلبات الزواج للعاطلين الأمر الـذي قـد يدفعـه للإحباط أو توفير هذه المتطلبات بطرق غير مشروعة إذا لم يجد عمل يوفر له من المال ما يستطيع به توفير متطلبات الزواج.

وفيما يتعلق بمدى ارتباط الظروف الاقتصادية بالحالة المهنية توصل الباحث إلى:

1. أن هناك ارتباط لدور النزيل في النفقة بالحالة المهنية حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية، واتضحت هذه الفروق في فئة غير قائمين بالنفقة على أنفسهم وأسرهم لصالح النزلاء العاطلين، وهذا مؤشر على معاناة النزيل في صـعوبة توفير المال للنفقة على نفسه والمساهمة في النفقة على أسرته، وهـو الأمـر الذي قد يدفعه لتعويض ذلك عن طريق الجريمة.
2. وجود ارتباط للحصول على المساعدات بالحالة المهنية فكانت الفروق ذات دلالة إحصائية، واتضحت هذه الفروق في فئة من يحصل على مـساعدات ماليـة لصالح النزلاء العاطلين، وهذا مؤشر جيد أن يحصل العاطلون على مساعدات مالية تساعدهم في مواجهة مصاعب الحياة ولكن يلاحـظ أن (126) نـزيلاً عاطلاً لايحصلون على مساعدات مالية مما يزيـد معانـاتهم فـي مواجهـة مصاعب الحياة دون عمل ودون الحصول على مساعدات.
3. هناك ارتباط لمقدار المساعدات بالحالة المهنية حيث كانت الفـروق ذات دلالـة إحصائية، وتتضح هذه الفروق في جميع الفئات لصالح النزلاء العاطلين، إلا أن مقدار المساعدات مؤشر على قلة المساعدات التي يحصل عليها النـزلاء العاطلين.
4. وجود ارتباط لموعد الحصول على المساعدات بالحالة المهنية فكانت الفـروق ذات دلالة إحصائية، واتضحت هذه الفروق في فئة ليس للمـساعدات وقـت محدد وكذلك في فئة السنة وكذلك في فئة الثلاثة أشهر لصالح العاطلين.
5. عدم وجود ارتباط لمستوى الدخل الشهري للأسرة بالحالة المهنيـة فلـم تكـن الفروق ذات دلالة إحصائية، فكان الدخل الشهري لأسر غالبية النزلاء دخـل متوسط، ولكن (29) نزيلاً عاطل و(20) نزيلاً غير عاطل لا يوجد دخـل

شهري لأسرهم، وهذا الأمر يزيد من معاناة النزلاء وخصوصاً العاطلين في ظل انعدام الدخل وعدم العمل، الأمر الذي قد يكون دافع لهم لارتكاب الجرائم لتعويض أنعدام الدخل وعدم العمل.

وأجرى (البكر، 2002) دراسة بعنوان" العلاقة بين معدلات البطالـة وبـين معدلات الجريمة في المملكة العربية السعودية "، باستخدام بيانات التعداد الـسكأني لعام (1999م)، وتم استخدام منهجية طريقة المربعات الصغرى في تقدير العلاقـة بين المتغيرين، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين معدلات الفقر وبين كل من المستوى التعليمي والجريمة.

وأجرى (العيطان، 2000م) دراسه على سيكولوجية البطالة لتوضيح وتحليل ظاهرة البطالة والأبعاد النفسية لدراسة العلاقة بـين معـدلات البطالـة والـسلوك الإجرامي لدى الشباب السعودي، وقد اتبع منهجيـة التحليـل الوصـفي النظـري الاستنتاجي في العلاقة بين البطالة والسلوك الإجرامي عند مجتمع الشباب السعودي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين معدلات البطالة والمتغيرات الاقتصادية والسلوك الإجرامي عند الشباب.

واجرى (حويتي وآخرون، 1998م) دراسة بعنوان "علاقة البطالة بالجريمـة والأنحراف في الوطن العربي" حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على حجم البطالـة في الوطن العربي، والكشف عن عوامل واثار البطالة، والتحقق من وجـود علاقـة بين البطالة والجريمة والأنحراف، وطرح تصور لمواجهة مشكلة البطالة في الوطن العربي.

واستخدمت الدراسة (منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة)، وتكون مجتمع الدراسة من نزلاء الموسسات العقابية بكل من موريتانيا، قطر، الـسودان، سـوريا كدول ممثلة للمجتمع العربي)، واعتمدت الدراسة في جمـع بياناتهـا علـى عينـة (عشوائية) قوامها (463) مفردة، وأنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج اهمها:

أ. توصلت الدراسة إلى أنه من الصعب رد أسباب البطاله إلى سبب واحـد بعينـة، فالعوامل التي تسبب البطاله عدة فهناك عوامل اساسية وأخرى فرعية، وكشفت الدراسة أن العوامل الأساسية للبطالة في الدول العربية تتمثل في: النمو السكاني

المتسارع، وقصور جهـود التنميـة، وتواضـع الأداء الاقتـصادي، والتقـدم التكنولوجي أما العوامل الفرعيه تنحصر في: تشغيل صغار السن، ورفع سـن التقاعد والاستعانة بالأيدي العامله غير الوطنية.

ب. بينت الدراسة أن المشكلات والآثار التي تترتب على البطاله هي آثار اقتصاديةٌ واجتماعيةٌ وثقافيةٌ وسياسيةٌ وامنيةٌ.

ج. بينت الدراسة أن أهم الأسباب الكامنة وراء ارتكاب الجريمـة هـي العوامـل الاقتصادية.

وفي دراسة (مركز أبحاث مكافحة الجريمة، 1997م) بعنوان "البطاله وأثرهـا على معدلات الجريمه " حيث هدفت الدراسة إلى بحث أسـباب البطالـة، وعلاقـة الجريمة بالبطالة والتعرف على الخصائص الإجتماعيـة والديموجرافيـة لمرتكبـي الجريمة من العاطلين عن العمل، واقترح الحلول المناسبة لمواجهة مشكلة البطالة.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واجريت الدراسة علـى عينـة قوامها (740) مفرده، وأنتهت الدراسة إلى نتائج من اهمها:

أ . أن غالبية افراد العينة (84%) يعتبرون أن البطالة هي السبب في جنوحهم.

ب . بينت الدراسة أن معظم مرتكبي الجرائم العاطلين قاموا بتنفيذ جرائمهم بهـدف الحصول على المال، لعدم وجود مصادر دخل لديهم، كذلك عدم حصولهم على عمل رغم بحثهم عنه.

ج. أوضحت الدراسة أن العاطلين العائدين للجريمة يمثلون اكثر من (60%) مـن حجم العينة، وأن الجريمة الأولى كان لها آثرها في اقـرار جـرائم اخـرى ارتكبها العاطلون بعد جريمتهم الأولى وخروجهم من السجن.

كما أجرى(أبو سليم، 1997م) دراسة تحليلية حول "واقع مشكلة البطالة في الأردن" جاء فيها أن للبطالة تأثير على الحالة النفسية للعاطل عن العمـل، حيـث يراوده الشعور بالإحباط وعدم الثقة بالنفس، ويتزايد هذا الشعور كلما طالـت مـدة البطالة ويكون تأثيرها أكثر على المتزوجين، حيث أنهم مسؤولون عن إعالة أسرهم بالإضافة لأنفسهم، وأما بالنسبة للعاطلين عن العمل من غير المتـزوجين فتـأثرهم

يكون أقل من المتزوجين ، مما يدفع نسبة كبيرة منهم للقبول باعمال دون مستواهم التعليمي، أو العملي بالإضافة لقبولهم بأجر أقل.

ب . الدراسات الأجنبية:

وأجرى ميكيل(Mikeal,2007) دراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين جرائم العصابات والبطالة، وأظهرت نتائج الدراسة بالاعتماد على نموذج بيكر(Becker) للجريمة، وجود علاقة طردية بين البطالة والجريمة، لكن لم يجد تأثيرا معنوي للبطالة على مستوى العنف.

هدفت دراسة دونيس(Donis, 2006) إلى دراسة تأثير البطالة على جرائم الاعتداء على الممتلكات، وعلى جرائم العنف التي تم التبليغ عنها لدى الشرطة في فرنسا خلال الفترة (1990-2000) وقد اختبر Donis فرضية بيكر (1968، Beker) بأن الميل نحو ارتكاب الجريمة يعتمد على مقارنة التكاليف والمنافع المتوقعة من العمل المشروع وغير المشروع، وقد استخدم بيانات على المستوى الجزئي والكلي، وجاءت نتائج الدراسة المقطعية دالة على وجود علاقة طردية بين البطالة والجريمة بين الشباب.

وقام سجولر(Schuller, 2006) بدراسة العلاقة بين البطالة والجريمة في السويد، باستخدام منهجين من التحليل: الأول يتمثل في استخدام منهج بيانات السلاسل الزمنية للفترة(1988-2004) والثاني يتمثل في استخدام بيانات المقاطع العرضية (Cross-Section Data) لمتوسط عامي (1995-2003) ، بالنسبة لنتائج منهج التحليل الأول، وأشارت الدراسة إلى وجود أثر موجب للبطالة على الجريمة، أما بالنسبة لنتائج منهج التحليل الثاني، فقد أشارت إلى عدم وجود أثر للبطالة على الجريمة.

كما قام ألن (Allen, 2005) بدراسة " العلاقة بين البطالة وجرائم الاعتداء على الممتلكات في الولايات المتحدة الأمريكية " بواسطة تطبيق أساليب السلاسل الزمنية مستخدماً بيانات لمتغيرات كلية تغطي الفترة (1992-2002) وخلصت هذه الدراسة إلى وجود نتائج مختلطة لأثر البطالة على جرائم الاعتداء على الممتلكات، حيث أشارت النتائج إلى الآتي:وجود أثر موجب للبطالة الحالية على كل من جرائم

السطو المسلح وجرائم السلب والنهب (جرائم سرقة السيارات)، ووجود أثر سـالب للبطالة في العام السابق على متغيرات جرائم الاعتداء على الممتلكات.

واختصت دراسة لي(Lee, 2003) باختيار العلاقة السببية بين البطالة وبعض أنواع جرائم الاعتداء على الممتلكات، وجرائم العنـف لـثلاث دول هـي كوريـا الجنوبيـة، استراليا، واليابان، بواسطـة تطبيق كـ ـل مـن اختبـارات التكامـل المشترك متعدد المتغيرات المقترحة من جانب (Johanse,1988)، واختبـار سـببية (Granger, 1969)، مستخدماً بيانات سنوية تغطي الفترة من عام (1972) حتـى عام(2001) وأشارت نتائج هذه الدراسة بصفة عامة إلى وجود علاقة سببية موجبة طويلة الأجل تتجه من البطالة لدى الرجال إلى الجرائم محل الدراسة

واجرى أدمارك (Edmark, 2003) دراسة تناولت قياس آثار البطالـة علـى معدلات جرائم الاعتداء على الممتلكات، بواسطة تطبيـق نمـاذج الآثـار الثابتـة، مستخدماً بيانات سلاسل زمنية مقطعية لأقاليم السويد خلال الفترة (1988-1999) وتدعم نتائج هذه الدراسة بقوة وجود أثر موجب ومعنوي للبطالة على كـل مـن جرائم السطو المسلح، وجرائم سرقة السيارات، وجرائم سرقة الدراجات.

كما توصل كل من نيلسون واجيل (Nilsson & Agell, 2003) ، والمشار لهـا في دراسة عبد السلام(عبدالسلام، 2004). بعد دراستهم للعلاقة بين معدل كل مـن البطالة بالجريمة في السويد خلال الفترة من (1996) وحتى (2000) إلى أن هناك علاقة احصائية قوية بين المعدل العام للبطالة، وبين التقسيمات الرئيـسية لجـرائم الاموال تبين أن الأنخفاض الحاد للبطالة في أواخر التسعينيات من(11.9%) إلـى (6.8%) اما بالنسبة للذكور في سن(24) فأقل أنخفظت البطاله من(21.3)% إلى (9.4%) يترتب علية أنخفاض في جرائم الـسطو (15%) وسـرقات الـسيارات (205) تقريبا" أما العلاقة بين البطالة وجرائم العدوان على الأشخاص فقـد تبـين بأنها ضعيفة نسبيا" لكنهما وجدا ارتباطاً بين معدل بطالة الشباب من الذكور وبـين معدل جرائم السلب والنهب .

أما دراسة تشيبمان وآخرون (Chapman, et. al, 2002) بعنوان العلاقة بـين مدة البطالة والتعليم وجرائم الأموال، وذلك خـلال الفتـرة مـن(1989-1999)،

وتوصلوا إلى وجود علاقة إيجابية واضحة بين البطالة خاصة عند الـشباب مـن الذكور، وبين النشاط الإجرامي، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتبـاط سلبية بين النشاط الإجرامي وبين إكمال التعليم الثانوي العالي، وعلاقة إيجابية بين الجريمة وعدم التمكن من إكمال التعليم العالي.

وأجرى رافيل وونتر (Raphael & Winter, 2000) دراسة بعنوأن أثر البطالة على الجريمة، حيث قام الباحثان بدراسة لبيانات مكتب التحقيقات الفيدرالية عن معدلات الجريمة ومؤشرات البطالة خلال الفترة من (1971-1997) وتوصلت الدراسة إلى أن البطالة تزيد من معدلات الجريمة فالأنخفاض بنقطة بمعدل البطالة ترتب عليه أنخفاض بنسبة(5%) من جرائم الأموال، وأن هناك علاقة إيجابية بين البطالة، والسلب، والتهجم وأن العلاقة سلبية أي أن أنخفاض البطالة يقود إلى ارتفاع معدلات جرائم القتل والاغتصاب.

أما دراسة كيري (Kerry, 1998) كانت لاختبار العلاقة بين البطالة وأنـواع الجريمة في نيوزلندا خلال الفترة (1984-199) واظهرت النتائج بأنـه لا يمكـن تفسير التغيرات في البطالة لتاثيرها على الجريمة بشكل عام، لكن يكون تاثيرها في بعض أنواع الجريمة.

وأما دراسة سمول و لويس (Small&Lewis,1996) استخدمت بيانات سلسلة زمنية ومنهجية التكامل المشترك وسببية جرينجر لاختبار العلاقة السببية بين البطالة ومعدلات الجريمة في نيوزلاند وجاءت نتائج الدراسة مؤيدة للعلاقة الـسببية مـن البطالة إلى الجريمة، أي أن البطالة تسبب الجريمة وكانت منهجية الدراسة ومصادر البيانات(Methodology and Data Source) يؤخذ على الدراسات التجريبية فـي العقود الثلاثة الماضية أنها تفترض أن البيانات المستخدمة فـي التحليـل القياسـي مستقرة وصار من المتعارف عليه قبل إجراء التحليل القياسي أنه يجب القيام باختبار خصائص السلاسل الزمنية المستخدمة، وتاتي هذه الخطوة للتاكـد مـن اسـتقرار المتغيرات، إذا كانت المتغيرات غير ذلك عندها يواجه الباحث مشكلة عدم استقرار المتغيرات، وما هي درجة التكامل؟ وهل هناك علاقة توازنية في المدى الطويل بين المتغيرات؟ أي أن تقدير النموذج يحتوى على سلاسل زمنية غير مستقرة باستخدام

طريقة المربعات الصغرى، ويؤدي إلى خلل والحصول على نتـائج مـضللة؛ لأن البيانات لا تعود إلى الاستقرار في المدى الطويل، وهذا يعني أن بعض الخـصائص واختبارات طريقة المربعات الصغرى تصبح غير موثوق بها، وفي مثل هذه الحالة تكون قيمة (R^2) مرتفعة حيث وأنه لايكون لهـا أي معنى عندما تكون البيانـات غير مستقرة، ولا يمكن معرفة حقيقة وجود علاقة بين المتغيـرات، لـذلك ينـصح باستخدام اختبار الاسـتقرارية (Unit Root Test) وطريقـة التكامـل المـشترك (Cointegration Test)؛ للتأكد من استقرار السلاسل الزمنية.

وقام ألن(Allan, 1989) بداسة العلاقة بين البطالة وبين الجريمة في بريطانيا جاءت النتائج مؤكدة على العلاقة الطردية بين البطالة والجريمة. فقد أظهرت النتائج أن الأشخاص العاملين لديهم ميول أقل نحو الجريمـة، وأن نـسبة الجريمـة بـين العاطلين عن العمل كبيرة، وأن الجريمة تتركز في الممتلكـات، والـسطو وسـرقة السيارات، وعزت الدراسة الأسباب الاقتصادية وراء الجنوح نحو الجريمة، وبينـت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين التحديث والتطوير من جهة، والجريمة من جهـة أخرى، وتؤثر عوامل التطور والتحديث، على الحد مـن مـستوى الجريمـة فـي الولايات المتحدة الأمريكية، وترتبط نظرية الجريمة بنظرية التحديث والتطور فـي تفعيل نمو وتطور المجتمع، وأثبتت الدراسة من خلال اختبار العينة أن (70%) من مرتكبي الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية ينتمون إلى بيئة محدودة المـصادر وغير متطورة، وهناك علاقة كبيرة بين مكافحة الجريمة والحد منها في الولايـات المتحدة الأمريكية وبين تطوير خطة إستراتيجية اقتصادية، واجتماعية، وسياسية.

وقد توصل (بوكس، 1987) وبعد فحص لـ35 دراسة في الموضوع إلى أن هناك علاقة ايجابية بين البطالة والجريمة توصلت اليها (20) دراسة من بين الـ ـ (35) دراسة. كما وجد (كريكوس، 1986)، وبعد مراجعة لـ ـ68 دراسـة مـن الدراسات حول البطالة والجريمة، وصلت إلى أن اقل من نصف تلـك الدراسـات أنتهت إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين معدلات البطالة ومعدلات الجريمة، وكما أنهى (أنتورف وسبنلجر، 2000) إلى نتائج التحليلى الثاني فقد أشارت إلـى عـدم وجود أثر للبطالة على الجريمة.

استهدفت دراسة بابس وونكلمان(Papps and Winkelmann) اختبار العلاقة السببية بين البطالة والجريمة في هولندا، بواسطة تطبيق نماذج الآثار الثابتة والعشوائية، باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية الإقليمية خلال الفترة من عام (1996) حتى عام (2005) وخلصت هذه الدراسة إلي وجود أثر ضئيل للبطالة على اجمالي الجرائم، وبعض أنواع جرائم الاعتداء على الممتلكات.

ما يميز هذه الدراسة:

لقد ساعد استعراض الدراسات السابقة في إلقاء نظرة على البطالة وعلاقتها في السلوك الجرمي، حيث تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية علاقة البطالة بالعديد من الجرائم، ولكن ما يميز هذه الدراسة أنها اختصت في دراسة فرع من فروع العوامل الاقتصادية حيث تحدثت عن البطالة وعلاقتها بالجريمة من خلال تناولها للمتغيرات الديمغرافية ونوع الجريمة وعلاقتها بالسلوك الاجرامي من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في المجتمع الأردني.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، حيث أشتمل وصفاً لعينة الدراسة وإجرأتها، وأداة الدراسة، وأسلوب معالجة البيانات، ومحددات الدراسة، وفيما يلي وصف لمفردات التصميم والمنهجية.

1.3 منهجية الدراسة:

هذه الدراسة مسحية هدفت إلى التعرف علـى البطالـة وعلاقتهـا بالـسلوك الإجرامي من قبل نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الأردنية، حيث تم بناء إسـتبانة لغايات جمع بيانات هذه الدراسة من خلال عينة تم سحبها مـن مراكـز الإصـلاح والتأهيل الأردنية التالية (رميمين، مركز إصلاح وتاهيل الكرك).

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من نزلاء مراكز إصلاح وتأهيل الإردنية التالية : مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين والبالغ عددهم (800) نزيل.

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (250) نزيلاً بعينـة قـصدية، حيـث تـم توزيـع الإستبانات على كل من مركز إصلاح وتأهيل الكرك (100) استبانة، مركز إصلاح وتأهيل رميمين (150) استبانة كان الراجع من الاستبانات (200) اسـتبانة، مـن الاستبانات التي تم توزيعها والبالغ عددها (250) استبانة حيث فقدت (50) اسـتبانة خضع للتحليل الاحصائي (200) استبانة فقط.

4.3 خصائص العينة:

الخصائص الديمغرافية للعينة :

أ. اعداد النزلاء حسب نوع الجريمة :

ويمكن تفسير العلاقة غير الواضحة بالتصور العام من خلال نـوع الجـرائم ضمن عينة الدراسة، حيث يبين الجدول (11) الإحصائيات الخاصة بـالنزلاء فـي العينة، حيث يتضح أن الجريمة الأكثر بين أفراد العينة كانت جريمة القتل.

الجدول (11)

تكرار النسب المئوية لنوع الجريمة لنزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين

أعداد النزلاء حسب نوع الجريمة

نوع الجريمة	العدد	النسبة %
القتل	60	30.0
الاغتصاب	13	6.5
المخدرات	32	16.0
الشيكات	29	14.5
أخرى	66	33.0
المجموع	200	100.0

يبين الجدول (11) أن النزلاء المتهمين بجريمة القتل يشكلون 30% من عينة الدراسة، حيث كان عددهم (60) نزيل من أصل (200) نزيل وهي النسبة الأعلى، يليها النسبة المتعلقة بالنزلاء المتهمين بجريمة المخدرات، في حين كان العدد الأقل من المتهمين بجريمة الاغتصاب فقد بلغ عددهم (13) ونسبتهم 6.5% .

ويتضح أن النسبة الأعلى من النزلاء ارتكبوا جرائم لا علاقة مباشرة لها بالبطالة حيث أن ما نسبته 30% من النزلاء ارتكبوا جريمة القتل.

ب. الحالة الاجتماعية :

حيث يبين الجدول (12) أعداد النزلاء في عينـة الدراسـة حـسب الحالـة الإجتماعية .

الجدول(12)

تكرار النسب المئوية للحالة الاجتماعية لنزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين تصنيف النزلاء حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	100	50
متزوج	77	38.5
أرمل	9	4.5
مطلق	14	7
المجموع	200	100

حيث يبين الجدول ان عدد غير العـزاب (100) ويـشكلون نـصف عينـة الدراسة، يليهم المتزوجين بنسبة (38.5%)، في حين لم يشكل الارامل والمطلقـين سوى 23% من عينة الدراسة.

حيث أن ما نسبته 50% من العينة هم العزاب وهذا يعني أنهم ممن لا يتحملون المسؤولية الأسرية في أغلب الأحيان، فغالبية العينة قد لا تكـون ممـن يرتكبـون الجريمة للحصول على المال الذي قد يؤمنه عمل.

ج. مكان السكن :

كما يبين الجدول (13) أعداد النزلاء في عينة الدراسة حسب أماكن سكنهم.

الجدول (13)

تكرار النسب المئوية وفقاً لمكان السكن لنزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين أعداد النزلاء حسب أماكن سكنهم

مكان السكن	العدد	النسبة %
بادية	22	11
ريف	52	26
مخيم	43	21.5
حضر	83	41.5
المجموع	200	100

حيث يبين الجدول النسبة الاكبر كانت من الحضريين حيث أنهم يشكلون اكثر من 41% من العينة، كما وتشكل مناطق الريف 26% من العينة، وهذه النسب طبيعية ومتوقعة بالنظر لنسب المجتمع الاردني في كل من تلك المناطق.

ويتضح من أن النسب كانت متقاربة بالنظر إلى التمثيل النسبي لكل من أماكن السكن في المجتمع الأردني.

د. المهنة:

حيث يبين الجدول (14) أعداد النزلاء في عينة الدراسة حسب قطاع العمـل (المهنة)، والمبينة في الجدول (14).

الجدول(14)

تكرار النسب المئوية وفقاً لمهنة نزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين تصنيف النزلاء حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة %
قطاع عام	40	20.0
قطاع خاص	109	54.5
عاطل عن العمل	51	25.5
المجموع	200	100.0

حيث يبين الجدول أن ما نسبته 54% من العينة هم من العاملين في القطـاع الخاص ومن المعروف أن العاملين في القطاع الخاص أكثر دخلا وأكثر رفاهية من العاملين في القطاع العام وهذا يعني أن غالبية العينة قد لا تكون ممن قـد يعـزون الجريمة للبطالة .

ه. الدخل الشهري

كما يبين الجدول (15) أعداد النزلاء في عينة الدراسة حسب مستويات دخلهم الشهري.

الجدول (15)

تكرار النسب المئوية وفقاً للدخل الشهري لنزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين أعداد النزلاء حسب دخلهم الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة %
350-190	84	42.0
500-350	63	31.5
فما فوق 500	53	26.5
المجموع	200	100.0

يبين الجدول أن نسبة الدخول المتدنية كانت عالية بين النـزلاء وقـد بلغـت (42%) بالرغم من أن غالبية النزلاء كانوا من العاملين في القطاع الخاص، وهـذا يعني أن نسبة عالية من النزلاء كانوا يعملون في القطاع الخاص بالرغم من تـدني الدخل وبالتالي فإن الحكم على آراء النزلاء سيتأثر بالدخل فهو هدف العمل.

و. العمر:

حيث يبين الجدول (16) أعداد النزلاء في عينة الدراسة حسب العمر، والمبينة في الجدول (16).

الجدول(16)

تكرار النسب المئوية وفقاً لعمر نزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين تصنيف النزلاء حسب العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة %
18-25	36	%18
26-30	68	%34
31-40	60	%30
فما 41 فوق	36	%18
المجموع	200	%100

حيث يبين الجدول أن ما نسبته (64%) من العينة تتراوح أعمارهم من 26 ولغاية 40 وهذا مؤشر على أن العينة كانت تتوزع بشكل طبيعي بالنسبة للعمر وهذا مؤشر على أن العينة ممثلة لتلك الفئة.

كما وتم حساب المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء ضمن الفئات العمرية المختلفة، كما هو مبين في الجدول (17).

الجدول(17)

المتوسطات الحسابية لآراء النزلاء حسب العمر

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
18-25	3.35	0.70	36
26-30	3.48	0.56	68
31-40	3.42	0.69	60
41 فما فوق	3.60	0.69	36
المجموع	3.46	0.65	200

حيث يتضح وجود فروق طفيفة بين تلك المتوسطات، فقد تراوحت متوسطات تصور النزلاء في القطاع العام بين 3.35 من الفئة العمرية الصغيرة و 3.6 لأعلى الفئات العمرية وبمتوسط عام 3.46 .

ز. تصنيف النزلاء حسب نوع الجريمة :

حيث يبين الجدول (18) أعداد النزلاء في عينة الدراسة حسب نوع الجريمة، والمبينة في الجدول (18).

الجدول(18)

تكرار النسب المئوية لتصنيف النزلاء حسب نوع الجريمة في مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين تصنيف النزلاء حسب نوع الجريمة

نوع الجريمة	العدد	النسبة %
القتل	60	30
الاغتصاب	13	6.5
المخدرات	32	16
الشيكات	29	14.5
أخرى	66	33
المجموع	200	100

حيث يبين الجدول أن ما نسبته 30% من العينة ارتكبوا جريمة القتل، يليها جرائم المخدرات والتي تشكل نسبة 16% من أفراد العينة، يليها جرائم الشيكات وتشكل نسبة 15%، ثم جريمة الاغتصاب والتي تشكل 6% من العينة، كما وتشكل جرائم أخرى متعددة ما نسبته 33%، كما وتم حساب المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء ضمن الفئات الجرمية المختلفة، كما هو مبين في الجدول (19).

الجدول(19)

المتوسطات الحسابية لآراء النزلاء حسب نوع الجريمة:

نوع الجريمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
القتل	3.41	0.68	60
الاغتصاب	3.33	0.40	13
المخدرات	3.53	0.67	32
الشيكات	3.49	0.74	29
أخرى	3.48	0.62	66
المجموع	3.46	0.65	200

حيث يتضح وجود فروق طفيفة بين تلك المتوسطات، فقد كان متوسط تصور النزلاء من فئة المخدرات 3.5 وهو التصور الأعلى، يليه متوسط تصور النـزلاء من فئة الشيكات 3.49 ثم، متوسط تصور النزلاء من فئة القتل 3.4، بينمـا بلـغ متوسط تصور النزلاء لفئة الاغتصاب 3.33 ولكـن الفـروق بـين المتوسـطات منخفضة جدا.

ح. المستوى التعليمي:

حيث يبين الجدول (20) أعداد النزلاء في عينة الدراسة حـسب المـستوى التعليمي.

الجدول(20)

تكرار النسب المئوية للمستوى التعليمي للنزلاء في مركز إصلاح وتأهيل الكرك ومركز إصلاح وتأهيل ارميمين تصنيف النزلاء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
ثانوية فاقل	129	64.5
دبلوم متوسط	31	15.5
بكالوريوس	25	12.5
دراسات عليا	15	7.5
المجموع	200	100

حيث يبين الجدول أن ما نسبته 64% من العينـة كـان مـستواهم التعليمـي منخفض، كما ونلاحظ أن النسبة الأقل هي 8% والتي تمثل أعلى مستوى تعليمـي، مما يعكس الدور التعليمي في الخفض من مستوى الجريمة، فهذه عينـة عـشوائية وممثلة لمجتمع الدراسة وهو النزلاء في مراكز الإصـلاح، ويتـضح أن الغالبيـة العظمى من العينة كانت من ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

كما وتم حساب المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء ضمن الفئات التعليمية المختلفة، كما هو مبين في الجدول (21).

الجدول(21)

المتوسطات الحسابية لآراء النزلاء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثانوية فاقل	3.456	0.654	129
متوسط دبلوم	3.418	0.67	31
بكالوريوس	3.446	0.662	25
دراسات عليا	3.615	0.566	15
المجموع	3.461	0.648	200

حيث يتضح وجود فروق طفيفة بين تصورات النزلاء، فقـد كـان متوسـط التصور الأعلى للنزلاء من فئة الدراسات العليا 3.6، بينما بلـغ المتوسـط الأقـل 3.41 لفئة الدبلوم المتوسط.

5.3 أداة الدراسة:

تم تطوير إستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، والتي كانت حصيلة القـراءة في الكثير من أدبيات الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البطالة وعلاقتها بالجريمة لدى النزلاء ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الدراوشة،2014)، ودراسة (الزواهره ،2009)، بحيث تم اخضاعها لاجراءت التحكيم من قبل محكمين من قسم علم الاجتماع وقسم علم النفس، وعلية تكونت الاستبانة في صورتها النهائية تتكـون من الاجزاء التالية:

1. المعلومات الديموغرافية: ضمت (العمر، الحالة الجتماعية، المـستوى التعليمـي، المستوى التعليمي لوالد النزيل، مهنة النزيل، مهنة والد النزيل).
2. الوضع المادي للنزيل وتتضمن الدخل الشهري للنزيل.
3. مقياس العلاقة بين البطالة والجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكـز الاصـلاح والتأهيل في الاردن حيث قسمت بالاسئلة التالية (1-22) حيـث تمثلـت فـي ارتكاب الجريمة، تناسب التخصصات، طلب المـساعدة، إرتكـاب الجريمـة

والحصول على عمل، اشباع الحاجات، عدم وجود عمل، الاماكن التي يتـردد عليها العاطل عن العمل، أنخفاض الاجور، الشعور بالحرمان، الحصول علـى المال، عدم المقدرة على العمل، البطالة والامن، مواجهة الازمـات، الحاجـة، وقت الفراغ، الفشل، استعمال المخدرات، مخالطة ذوي السوابق، تردي الاحوال الإقتصادية، تعطيل الطاقات البشرية.

6.3 الصعوبات التي واجهة الدراسة:

لقد واجهت عملية الدراسة صعوبة الحصول على كتاب رسمي لإتمام الدراسة، حيث استغرقت عملية الحصول على كتاب رسمي من الجهات المعنية ما يقارب من الاربعة اشهر من تاريخ 2015/5/27 إلى 2015/11/5.

1.6.3 صدق الأداة:

للتحقق من صدق الاداة قام الباحث بعرض الاستبانة على خمسة محكمـين من اعضاء هيئة التدريس والمختصين في قسمي علم الاجتماع وعلم النفس بجامعـة مؤته وجامعة الزيتونة والجامعة الاردنية، حيث تم تحكيمهـا وتـم الاخـذ بـراي المحكمين واجراء التعديلات الموصى بها.

2.6.3 ثبات الأداة:

حيث تم التحقق من ثبات اداة الدراسة باستخدام معادلة كرنباخ الفا لحساب الثبات حيث كان معامل الثبات (0.815) وهو يمثل درجة مرتفعة من الثبات.

7.3 المعالجة الاحصائية:

لتحقيق اغراض الدراسة تم إستخدام ما يلي:

1. الوسط الحسابي والأنحراف المعياري التكرار والتكرار النسبي لوصف خصائص العينة .

2. الوسط الحسابي لمعرفة درجة التصور العام للعلاقة بين الجريمة والبطالة لـدى نزلاء مراكز الإصـلاح والتأهيـل علـى اخـتلاف مـستوياتهم الإجتماعيـة والإقتصادية .

3. تحليل التباين الاحادي لمعرفة أثر كل من المتغيرات الإقتـصادية والإجتماعيـة على تصورات نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل للعلاقة بين البطالة والجريمة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، كما يتضمن المعالجات الإحصائية وتحليل البيانات.

1.4عرض النتائج:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيـة عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) بين البطالة والسلوك الإجرامي من وجهة نظر نزلاء مراكـز الإصلاح والتأهيل "

لفحص الفرضية تم إيجاد درجة تصور نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل لعلاقة البطالة بالجريمة من خلال حساب المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء على كل من فقرات الإستبانة وعلى الإستبانة بشكل عام والمبينة في الجدول(22)

الجدول (22)

درجة تصور النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل لأثر البطالة على السلوك الإجرامي في المجتمع الأردني.

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الارتباط	الدرجة
12	12. البطالة مرض اقتصادي واجتماعي ينخر جسم المجتمـع ويهدد امنه.	3.85	1.40	0.77	**0.62	مرتفع
5	5. اذا كان هنالك فرص عمل لا تتناسب مع تحصيلك العلمـي ولكن فقط لاشباع حاجاتك الاجتماعية والاقتصادية توافق عليها	3.82	1.45	0.76	0.14	مرتفع
18	18. يسيطر الشعور بالفشل والاحباط على العاطل عن العمل، مما ينعكس سلبا" على علاقته بالمجتمع وبالاخرين .	3.77	1.41	0.75	**0.59	مرتفع
8	08 هل تعتقد ان انخفاض الاجور يؤدي الـى العـزوف عـن العمل .	3.73	1.37	0.75	**0.48	مرتفع
2	2.عدم تناسب التخصصات مع متطلبات سوق العمل يساهم في حدوث البطالة ويدفعني لارتكاب الجريمة .	3.69	1.42	0.74	0.09	مرتفع
3	3.عندما اصبحت عاطلا" عن العمل لجأت الى جهات رسـمية اطلب مساعدة مالية .	3.67	1.43	0.73	0.10	مرتفع
17	17. تؤدي البطالة الى وجود اوقات فراغ كبيرة لدى الافـراد وبالتالي يكون لدية الوقت الكافي للتفكير والتخطـيط لارتكـاب الجرمية.	3.63	1.38	0.73	**0.69	مرتفع
21	20. تؤدي البطالة الى تردي لحوال الفرد الاقتصادية وانكسار	3.63	1.40	0.73	**0.66	مرتفع

	معنوياته وانخفاض مكانته الاجتماعية وسمعته الاعتبارية .					
14	14. تلعب البطالة دورا" رئيسيا في عدم تـوفير الامـن فـي المجتمع .	3.58	1.42	0.72	0.56**	مرتفع
15	15. يتجه العاطل عن العمل الى ارتكـاب الجريمـة، بهـدف مواجهة ازمته المادية التي سببتها البطالة.	3.58	1.43	0.72	0.61**	مرتفع
20	20. مخالطة العاطل عن العمـل لاصـحاب الـسوابق وذوي السلوك الاجرامي من الجيران والاصدقاء يؤدي الى الـسلوك الجرمي .	3.52	1.44	0.70	0.60**	مرتفع
1	1. ارتكابي للجريمة مرتبط بعدم حصولي على عمل .	3.51	1.41	0.70	0.09	مرتفع
4	4. سبق لي ارتكاب جريمة قبل هذه الجريمـة التـي سـجنت بسببها لعدم توفر فرصة عمل لدي .	3.50	1.49	0.70	0.05	محايد
16	16. الحاجة للحصول على متطلب المعيشة هي التي دفعتنـي الى ارتكاب الجريمة .	3.48	1.49	0.70	0.56**	محايد
22	22. تؤدي البطالة الى تعطيـل الطاقـات البـشرية وشـلها واستنزاف موارد المجتمع وقتل معنويات الافراد العاطلين عن العمل وتحطيم عوائلهم ووقوعهم في فاقة العوز المادي .	3.45	1.48	0.69	0.59**	محايد
19	19. يتجه العاطل عن العمل الى استعمال المخدرات والكحـول للهروب من مشاكله وهمومه .	3.41	1.42	0.68	0.64**	محايد
7	7. الاماكن التي يرتادها العاطل عن العمل لقضاء وقت فراغة لها دور في انحرافه .	3.38	1.45	0.68	0.48**	محايد
13	13. عدم قدرتي على العمل أدت الى احساسي بأني اصـبحت عبئا" ثقيلا" على المجتمع وأني مقصر بحق عائلتي وبالتـالي ارتكبت السلوك الجرمي .	3.33	1.41	0.67	0.56**	محايد
9	9. من وجهة نظرك هل البطالة سبب رئيسي في عدم حصولك على متطلبات المعيشه .	3.27	1.47	0.65	0.48**	محايد
10	10. شعوري بالحرمان المادي يزيد مـن دافعيتـي لارتكـاب الجريمة.	3.23	1.50	0.65	0.51**	محايد
6	6. عدم وجود عمل لدي دفعني للانحراف .	3.06	1.55	0.61	0.42**	محايد
11	11. الجريمة وسيلة من وسائل حصولي على المال .	2.99	1.62	0.60	0.48**	محايد
	المجموع	**3.50**	**14.41**	**0.70**		**مرتفع**

وقد توصلت النتائج في الجدول رقم (22) والمتعلقة بدرجة تصور النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل لأثر البطالة على السلوك الإجرامي إلى أن للبطالـة أثـر مباشر على السلوك الإجرامي بدرجة مرتفعة قليلا أي بنسبة (63%)، حيث يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي لتصورات النـزلاء بـشكل عـام يـساوي (3.5) والانحراف المعياري (1.4)، كما أن النتائج في الجدول تشير إلى أن للبطالة أثـر على السلوك الجرمي من خلال عوامل وسيطية، حيث أن الإحباط واليأس والشعور بالفشل كانت عوامل وسيطة بين البطالة والجريمة كما هو واضح في الفقرات 12،

5 ، 18 ، 8 وهي الفقرات ذات التصور الأعلى للعلاقة بين الجريمة والبطالة، حيث بلغ متوسط الفقرة 12 (3.85) وهذا يعني أن البطالة كانت سـببا مباشـرا عامـاً للجريمة. كما وقد بلغ متوسط الفقرة 5 (3.82) والتي تقع في المرتبة الثانية، وهـو مرتفع ويجزم بنسبة عالية لقبول الفرد لآي عمل للقضاء على البطالة وبالتالي إشباع حاجاته، كما وقد بلغ متوسط الفقرة 18 (3.77) وهذا مؤشر مهم عند الحديث عـن شعور العاطل عن العمل بالفشل والإحباط والانعكاس السلبي لـذلك علـى علاقتـه بالمجتمع، وخاصة بوجود إجماع على هذا الرأي من أغلبية النـزلاء حيـث بلـغ الانحراف المعياري (1.4).

كما تؤكد الفقرة 17 والتي بلغ متوسطها (3.63)، بأن الفـراغ يجعـل مـن العاطل عن العمل باحثا عن اللهو في أماكنه التـي تعـج بالمخـدرات والإجـرام وأصحاب السوابق في اغلب الأحيان.

الفرضية الثانية: "لا توجـد فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) ما بين السلوك الإجرامي والعوامل الإجتماعية تعـود لمتغيـر الحالة الأجتماعية ومكان السكن من وجهة نظـر نـزلاء مراكـز الإصـلاح والتأهيل"

لفحص الفرضية تم حساب متوسطات تصورات نزلاء مراكز الإصلاح مـن مختلف مناطق سكنهم من بادية وريف ومخيم وحـضر، وعلـى اخـتلاف الحالـة الإجتماعية فمنهم المتزوج والأعزب والأرمل والمطلق وذلك للكشف عن اثر هـذه العوامل الإجتماعية على السلوك الجرمي.

كما وتم حساب المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء في كل من أماكن السكن وعلى اختلاف الحالة الاجتماعية في الجدول (23).

جدول رقم(23)

المتوسطات الحسابية لآراء النزلاء حسب الحالة الاجتماعية ومكان السكن (العوامل الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	مكان السكن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أعزب	بادية	3.26	0.57	13
	ريف	3.42	0.53	25
	مخيم	3.58	0.64	22
	حضر	3.35	0.71	40
	المجموع	3.41	0.64	100
متزوج	بادية	3.59	0.55	7
	ريف	3.33	0.72	22
	مخيم	3.54	0.81	13
	حضر	3.73	0.59	35
	المجموع	3.57	0.67	77
أرمل	ريف	3.39	0.35	2
	مخيم	3.42	0.27	5
	حضر	3.14	0.32	2
	المجموع	3.35	0.28	9
مطلق	بادية	2.32	0.51	2
	ريف	3.41	0.44	3
	مخيم	3.30	0.58	3
	حضر	3.63	0.80	6
المجموع	المجموع	3.32	0.74	14
	بادية	3.28	0.64	22
	ريف	3.38	0.60	52
	مخيم	3.53	0.65	43
	حضر	3.52	0.68	83
	المجموع	3.46	0.65	200

حيث يتضح وجود فروق طفيفة بين تلك المتوسطات، فمتوسطات تصور النزلاء العزاب تراوحت بين 3.26 لساكني البادية و3.35 لساكني الحضر وبمتوسط عام3.41، كذلك تراوحت متوسطات تصورات النزلاء المتزوجين من 3.72 لساكني الحضر و3.59 لساكني البادية، كذلك تراوحت متوسطات تصورات النزلاء الأرامل من 3.42 لساكني المخيمات و3.39 لساكني الريف مع غياب للأرامل من ساكني البادية، كذلك تراوحت متوسطات تصورات النزلاء المطلقين من 3.6 لساكني الحضر و 2.3 لساكني البادية، كما ويلاحظ فروق طفيفة أيضا بين

متوسطات التصور العام للنزلاء من ساكني المناطق المختلفة فيبين الجدول أن أقـل متوسط لتصور 3.2 لساكني البادية ثم 3.38 وهو تصور ساكني الريف ثم تصور ساكني الحضر فالمخيمات.

وللكشف عن عدم دلالة تلك الفروق قام الباحث بعمل تحليل التباين الثنائي والموضحة نتائجه في الجدول (24) .

جدول (24)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق للحالة الاجتماعية ومكان السكن للعاطلين عن العمل داخل مراكز الإصلاح والتأهيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة.
الحالة الاجتماعية	963.9	3	321.314	1.612	0.188
مكان السكن	3958.	3	319.418	1.602	0.190
التفاعل	2076.6	8	259.577	1.302	0.245
الخطأ	336875.	185	199.326		
المجموع	40488.6	199			

يظهر الجدول رقم (24) نتائج اختبار تحليل التباين (أنوفا) لفحص الفـروق في الحالة الاجتماعية ومكان السكن لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات النـزلاء علـى اخـتلاف الحالـة الاجتماعية واختلاف مكان السكن

الفرضية الثالثـة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) ما بـين الـسلوك الإجرامـي والعوامـل الاقتـصادية تعـود لمتغيرالمهنة والدخل الشهري من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل"

لفحص الفرضية قام الباحث بحساب متوسطات تـصورات نـزلاء مراكـز الإصلاح العاملين في القطاع العام أو الخاص أو حتى العاطلين عن العمل ولثلاثـة

مستويات من الدخل، وذلك للكشف عن أثر هذه العوامل الاقتصادية علـى الـسلوك الجرمي،

كما وتم حساب المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء في كل قطاعات العمل وعلى اختلاف مستويات الدخل، كما هو مبين في الجدول (25).

الجدول(25)

المتوسطات الحسابية لآراء النزلاء حسب المهنة والدخل (العوامل الاقتصادية) :

مهنة النزيل	الدخل الشهري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
قطاع عام	190-350	3.38	0.61	18
	350-500	3.34	0.55	16
	500 فما فوق	3.83	1.15	6
	المجموع	3.43	0.69	40
قطاع خاص	190-350	3.52	0.57	37
	350-500	3.47	0.74	36
	500 فما فوق	3.55	0.61	36
	المجموع	3.52	0.64	109
عاطل عن العمل	190-350	3.39	0.72	29
	350-500	3.40	0.58	11
	500 فما فوق	3.26	0.44	11
	المجموع	3.37	0.64	51
المجموع	190-350	3.45	0.63	84
	350-500	3.43	0.67	63
	500 فما فوق	3.52	0.67	53
	المجموع	3.46	0.65	200

حيث يتضح وجود فروق طفيفة بين تلك المتوسـطات، فمتوسـطات تـصور النزلاء في القطاع العام تراوحت بين 3.8 لأصحاب الدخل المرتفع و3.4 لأصحاب الدخل المتوسط وبمتوسط عام 3.4 ، في حين كانت الفروق غير منخفضة جداً بين تصورات النزلاء العاملين في القطاع الخاص عبر مستويات الدخل المختلفة، كمـا هو الحال بالنسبة للفروق في أراء العاطلين عمل عبر نفس المستويات من الـدخل، كما ويلاحظ فروق طفيفة جداً أيضاً بين متوسطات التصور العام للنزلاء من ضمن مستويات الدخل المختلفة.

وللكشف عن عدم دلالة تلك الفروق قام الباحث بعمل تحليل التباين الثنائي والموضحة نتائجه في الجدول (26) .

جدول رقم (26)

تحليل التباين الثنائي لتصورات العاطلين عن العمل في مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً للمهنة والدخل:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة.
مهنة	0.8810	2	0.4410	1.034	0.3580
الدخل	0.4130	2	0.2070	0.4850	0.6170
مهنة *الدخل	1.174	4	0.2930	0.6880	0.6010
الخطأ	81.415	191	0.4260		
المجموع	83.654	199			

يشير الجدول رقم(26) نتائج اختبار تحليل التباين الثنـائي لفحـص الفـروق لتصورات العاطلين عن العمل في مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً للمهنـة والـدخل حيث يتضح عدم وجود فروق بين تصورات النزلاء على اخـتلاف قطـاع العمـل واختلاف مستوى الدخل .

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) ما بين السلوك الجرمي والبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى إلى عمر النزيل"

لفحص الفرضية تم حساب متوسطات تصورات نزلاء مراكز الإصلاح من الفئات العمرية المختلفة، وذلك للكشف عن اثر المرحلة العمرية على رأي النزيل بعلاقة البطالة بالسلوك الجرمي.

وللكشف عن دلالة تلك الفروق قام الباحث بعمل تحليل التباين الأحادي والموضحة نتائجه في الجدول (27)

الجدول رقم (27)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق لتصورات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة.
بين المجموعات	1.262	3	.421	1.001	0.394
بين الأفراد	82.392	196	.420		
المجموع	83.654	199			

يوضح الجدول رقم (27) تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق لتصورات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً للعمر، حيث يتضح عدم وجود فروق بين تصورات النزلاء على اختلاف أعمارهم، أي أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في علاقة السلوك الجرمي بالبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى إلى عمر النزيل.

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في علاقة السلوك الجرمي بالبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى إلى نوع الجريمة"

لفحص الفرضية تم حساب متوسطات تصورات نزلاء مراكز الإصلاح من مختلف أنواع الجرائم، وذلك للكشف عن اثر نوع الجريمة على رأي النزيل بعلاقة البطالة بالسلوك الجرمي .

وللكشف عن دلالة تلك الفروق قام الباحث بعمـل تحليـل التبـاين الأحـادي والموضحة نتائجه في الجدول (28).

الجدول رقم (28)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في تصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن وفقاً لنوع الجريمة:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة.
بين المجموعات	0.566	4	0.1420	0.332	0.8560
بين الأفراد	83.088	195	0.4260		
المجموع	83.654	199			

يوضح الجدول رقم (28) تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً لنوع الجريمة، حيث يتضح عدم وجود فروق بين تصورات النزلاء على اختلاف نوع الجريمة، أي أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في علاقة السلوك الجرمي بالبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى إلى نوع الجريمة.

الفرضية السادسة: "لا توجد فروق عند مستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0,05$) مـا بـين السلوك الجرمي والبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكـز الإصـلاح والتأهيـل تعزى إلى المستوى التعليمي للنزيل"

لفحص الفرضية قام الباحث بحساب متوسطات تـصورات نـزلاء مراكـز الإصلاح من مختلف المستويات التعليمية، وذلك للكشف عن اثر المستوى التعليمـي للنزيل على رأي النزيل بعلاقة البطالة بالسلوك الجرمي .

وللكشف عن دلالة تلك الفروق قام الباحث بعمل تحليـل التبـاين الأحـادي والموضحة نتائجه في الجدول (29) .

جدول رقم (29)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتصورات العاطلين عن العمل في مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً للمستوى التعليمي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة.
بين المجموعات	0.4240	3	0.1410	0.3330	0.8020
بين الأفراد	83.230	196	0.4250		
المجموع	83.654	199			

يوضح الجدول رقم (29) تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً للمستوى التعليمي حيث يتضح عدم وجود فروق بين تصورات النزلاء باختلاف المستوى التعليمي، أي أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في علاقة السلوك الجرمي بالبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى إلى المستوى التعليمي.

2.4 مناقشة النتائج:

اظهرت الدراسة النتائج التالية وفقاً لنظريات الدراسة

1. **البطالة وعلاقتها بالجريمة من وجهة نظر العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الإردن .**

اظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين البطالة والجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل والتقت نتيجة هذه الدراسة بنتائج الدراسات التالية:

دراسة (الزواهره، 2009م) بينت وجود اثر للبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني، دراسة (عبدالرزاق، والوريكات، 2008م) بينت وجود علاقة طردية بين معدلات البطالة والجريمة وهناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل الحقيقي والجريمة، ودراسة (حويتي واخرون، 1998م) التي بينت وجود علاقة بين البطالة والجريمة والأنحراف، ودراسة (الخوالدة، 2005م) التي بينت أن هناك

علاقة قوية بين ارتكاب الجرائم وزيادة عدد السكان في المدن والبطالـة والعمالـة والكثافة السكانية والفقر، ودراسة (المالكي، 2003م) التي بينت أن هنالك (60,9%) من افراد العينة قد ارتكبو الافعال الإجرامية المالية بسبب الحاجة إلى المال، دراسة (النجداوي، 2003م) التي بينت وجود ارتباط بـين الجريمـة والـسلوك الجرمـي والوضع الاقتصادي المتدني كما تبين أن هنالك ارتباط بين الجريمة والوضع المادي المتدني ونوع المسكن، ودراسة (رطروط، 2008م) التي تبين أن هنالك علاقة بين البطالة وتعاطي المخدرات وأن هناك ارتباط بالفقر والبطالـة، ودراسـة (البكـر، 2002م) التي بينت وجود علاقة طردية قوية بين معدلات الفقر وبـين كـل مـن المستوى التعليمي والجريمة، ودراسة (مركز ابحاث مكافحة الجريمة، 1997م) التي بينت بأن الغالبية العظمى(84%) من افراد العينة يعزون البطالة كسبب لإرتكـاب الجريمة وأن معظم مرتكبي الجرائم هم من العاطلين عن العمل قاموا بتنفيذ جـرائم بهدف الحصول على المال، ودراسة (رطروط، 2003م) التي بينت أن هناك علاقة بين البطالة وارتكاب الجريمة والأنحراف، ودراسة (الدراوشة، 2014م) التي بينت وجود أثر للبطالة على السلوك الجرمي داخل المجتمع الأردني، ودراسة (العيطان، 2000م) التي بينت وجود علاقة قوية بين معدلات البطالة والمتغيرات الاقتـصادية الاخرى والسلوك الإجرامي، ودراسة (النجداوي، 2003م) بينت وجود ارتباط بـين الجريمة والوضع الاقتصادي المتدني الناتج عن البطالة، ودراسة (السهلي، 2003م) التي بينت وجود ارتباط بين عمر العاطلين عن العمل وبين الحالة المهنيه ووجـود ارتباط بين المستوى التعليمـي للعاطليـن عن العمل والحالـة المهنيـة ووجـود ارتباط بين الحالة الإجتماعية للعاطلين عن العمل والحالة المهنية ووجود ارتباط بين تقديـم المساعدات للنزلاء والحالة المهنيـة، ودراسـة (دونـيس، 2006م) التـي بينت وجود علاقـة طرديـة بيـن البطـلة والجريمـة، ودراسـة نيلسون واجيل (Nilsson & Agell, 2003) التي بينت وجود علاقة احصائية بين المعـدل العـام للبطالة وبين التقسيمات الرئيسية لجرائم الاموال ووجود ارتباط بين معـدل بطالـة الشباب الذكور وبين معدل جرائم السلب والنهب، ودراسة ألن (Allen, 2005) التي بينت وجود أثر للبطالة على جرائم الاعتداء علـى الممتلكـات، دراسـة (تـشيمان

آخرون، 2002) بينت وجـود علاقة ايجابيـة واضحـة بين البطالـة خاصة عند الشباب من الذكور وبين النشاط الإجرامي وعلاقـة ايجابيـة بين الجريمـة وعدم التمكن من اكمال التعليم العالـي، دراسـة سجولر(Schuller, 2006) بينت وجود اثر موجب للبطالة علـى الجريمـة، ودراسـة (بوكس، 1987م) التـي بينـت وجـود علاقـة ارتباط ايجابيـة بين معدلات البطالـة والجريمـة، ودراسة بابس وونكلمان (Papps and Winkelmann) التي بينت وجود اثر ضئيل للبطالة علـى اجمالي الجرائم وبعض أنواع جرائم الممتلكات، ودراسة (Mikeal,2007) التي بينت وجود علاقة طردية بين البطالـة والجريمـة، ودراسـة لي(Lee, 2003) التي بينت وجود علاقة سببيـة موجبة طويلة الاجل بين البطالة لدى الرجال وجرائم الاعتداء على الممتلكات، ودراسـة أدمارك(Edmark, 2003) التي بينت وجـود أثر موجب للبطالـة على كل من جرائم السطو وجرائـم سـرقة الـسيارات والـدراجات، ودراسـة تشيبمأن وآخرين (Chapman, et. al, 2002) بينت أن هناك علاقة إرتباط سلبية بيـن النشاط الإجرامـي وبين إكمال التعليـم الثانوي وعلاقـة إيجابية بـين الجريمـة وعدم التمكـن من اكمـال التعلـيم الثانـوي، ودراسـة رافيـل وونتر (Raphael & Winter, 2000) التي بينت أن البطالة تزيد من معدلات الجريمة حيث أن هناك علاقة ايجابية بين البطالة والسلب والتهجم، ودراسة كيري (Kerry, 1998) التي بينت وجود تأثير للبطالة على بعض أنواع الجرائم، دراسـة سـمول ولـويس (Small&Lewis,1996) التي بينت وجود علاقة سببية بـين البطالـة والجريمـة، ودراسة ألن(Allan, 1989) التي بينت وجود علاقة طردية بين البطالة والجريمة.

2. مكان السكن وعلاقته بالجريمة من وجة نظر العاطلين عن العمل مـن نـزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الإردن .

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احـصائية بـين مكـان الـسكن والجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيـل والتقت نتيجة هذه الدراسة بنتيجة دراسة (النجداوي، 2003م) التي بينـت وجـود ارتباط بين الجريمة والبطالة ووجود ارتباط بين الجريمة والوضع المادي المتـدني ونوع المسكن.

3. الدخل الشهري وعلاقته بالجريمة من وجهة نظر العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الاردن.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري والجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل والتقت نتيجة هذه الدراسة بنتائج دراسة (عبدالرزاق والوريكات، 2008م) التي بينت وجود علاقة طردية بين معدلات البطالة والجريمة وان هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل الحقيقي والجريمة، دراسة (البكر، 2002م) التي بينت وجود علاقة طردية بين معدلات الفقر والجريمة، دراسة (العيطان، 2000م) التي بينت وجود علاقة بين البطالة والمتغيرات الاقتصادية والسلوك الإجرامي .

4. العمر وعلاقته بالجريمة من وجهة نظر العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الاردن.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العمر والجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل والتقت هذه الدراسة مع دراسة (السهلي، 2003م) التي بينت وجود ارتباط بين عمر العاطل عن العمل وبين ارتكابة للجريمة .

5. نوع الجريمة وعلاقته بالجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الاردن.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العمر والجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل والتقت نتيجة هذه الدراسة بنتائج الدراسات التالية:

دراسة نيلسون واجيل (Nilsson & Agell, 2003) التي بينت وجود علاقة احصائية بين المعدل العام للبطالة وبين التقسيمات الرئيسية لجرائم الاموال، دراسة ألن (Allen, 2005) التي بينت وجود اثر للبطالة على جرائم الاعتداء على الممتلكات، دراسة بابس وونكلمان(Papps and Winkelmann) التي بينت وجود اثر ضئيل للبطالة على اجمالي الجرائم وبعض أنواع جرائم الممتلكات، دراسة لي (Lee, 2003) التي بينت وجود علاقة سببية موجبة طويلة الاجل بين البطالة ونوع

الجرائم، دراسة أدمارك (Edmark, 2003) التي بينت وجـود اثر موجب للبطالـة على كـل من جرائم السطـو وجرائـم سرقـة السيارات، دراسـة رافيـل وونتر (Raphael & Winter, 2000) بينت وجود علاقـة إيجابية بين البطالـة وجـرائم السلب والتهجم وأن العلاقة سلبيـة اي أنخفاض البطالة يقود إلى ارتفـاع معـدلات جرائم القتل والاغتصاب، دراسة كيري(Kerry, 1998) التي بينـت وجـود تـأثير للبطالة على بعض أنواع الجرائم.

6. المستوى التعليمي وعلاقته بالجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل مـن نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الاردن.

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمـي والجريمة وفقاً لتصورات العاطلين عن العمل من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيـل والتقت نتيجة هذه الدراسة بنتيجة دراسة (البكر، 2002م) والتي بينت وجود علاقة بين المستوى التعليمي والجريمة.

يمكن تفسير النتائج التي تم عرضها سابقاً في ضوء نظريات البناء الاجتماعي التي تفسر معدلات ارتفاع الجرائم في المجتمع بناء على متغير البنـاء الاجتمـاعي والتي تتمثل في نظرية الأنومي عند كل من دوركايم، وروبرت ميرتون، حيث يمكن تفسير العلاقة المباشرة بين البطالة والجريمة بناءاً على نظرية دوركايم، وروبـرت ميرتون في الأنومي وهي ناتجة عن التعارض بين الطموحات وبين مقدرة النـاس على تحقيق تلك الطموحات .

كما يرى دور كايم بأن الأنومي هي حاله أو شرط مجتمعي حيث تكون فية المعايير غير قادرة أو فاعلة في تنظيم السلوك الأنساني، كما يرى روبرت ميرتون بأن للشخص العاطل عن العمل أهداف وحاجات يسعى لتحقيقها يقابلها وسائل قد تكون مشروعة أو غير مشروعة ففي هذة الحالة أذا لم يجد العاطل عن العمل الا أن يتبع الوسائل الغير مشروعة هنا يخرج عن القيم والضوابط التي حددها المجتمع ويرتكب الجريمة لاشباع حاجاتة للحصول على المال أو تحقيق أهدافة الاخرى التي تتمثل في ارتكاب الجرائم الواقعة على الأشخاص أو الجرائم الواقعة على الاموال التي تتمثل في جرائم (السرقة، السطو)، حيث الظروف الإجتماعية التي يمر بها

الأفراد تضع ضغوطاً متباينة عليهم وبالتالي لابد أن يستجيب الأفراد وفقاً لتلك الضغوط وعلية فأن هناك افراد يلتزمون بالأهداف والوسائل التي يضعها المجتمع، وهناك افراد يسعون لتحقيق الأهداف من خلال الوسائل غير المشروعة وعلية فأن العاطلين عن العمل لديهم أهداف يسعون لتحقيقها ولكن قد تكون خارجة عن الوسائل التي يضعها المجتمع وبالتالي يرتكبون أنواعاً شتى من الجرائم وفقاً للأهداف (الحاجات) الوسائل غير المشروعة التي يتبعونها.

ايضاً يمكن تفسير العلاقة بين البطالة والجريمة من خلال النظرية الـصراعية والتي ترى بأن العوامل المادية والاقتصادية تفسر التغيـر الاجتمـاعي فـالمجتمع الأردني وما يمر به من تحولات اجتماعية واقتصادية يتمثل فـي التحـولات مـن المجتمع الريفي المتجانس إلى مجتمع التصنيع والتحضر والهجرات المختلفة للاجئين من خلال الازمات التي يمر بها العالم العربي خاصة والعالم بشكل عام قـد اثـرت على الأنماط السلوكية المتبعة وبتالي ادت إلى تنوع في الجرائم المرتكبة.

كذلك يمكن تفسير تلك العلاقة بين الجريمة والبطالة وتنـوع تلـك الجـرائم المرتكبة وفقاً لنظرية الضغوط حيث يرى العالم أجنو بأن هنـاك ثلاثـة مـصادر للضغوط التي يمر بها العاطل عن العمل والتي تدفع بـه إلـى ارتكـاب الجريمـه بأنواعها ومنها:

الفشل في الوصول إلى الأهداف الايجابيه، فالفجوة بين التوقعات والتحـصيل الواقعي يؤدي في النهاية إلى الغضب وخيبة الامل، كذلك حالة الأنومي التي تـؤدي بالفرد العاطل عن العمل إلى ارتكاب الجريمة.

3.4 التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، فقد تم صياغة التوصيات التالية:

1. توصي الدراسة بعدم الحكم على العلاقة بين البطالة والجريمة بعيـداً عـن آراء أصحاب التجربة المباشرة وهم نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل.
2. توصي الدراسة بعدم أعتبار البطالة سبباً مباشراً للجريمة في المجتمعـات ذات الطبيعة المتجانسة.

3. توصي الدراسة بتصنيف البطالة إلى درجات وانواع ثم دراسة كل نوع بـشكل منفرد على أنواع ألجرائم المختلفة.
4. توصي الدراسة بدراسة دورية لآراء النزلاء حول العلاقة بين البطالة والجريمة على مدى فترة المحكومية.
5. توصي الدراسة بدراسة عوامل إجتماعية وإقتـصادية أخـرى وأثرهـا علـى تصورات نزلاء مراكز الأصلاح والتأهيل.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أبو حسان، محمد، (1987). **أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية**، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، الزرقاء، الأردن.

ابو سليم، علي، (1997). **مشكلة البطالة في الاردن**، رسالة ماجستير غير منشورة،

البكر، محمد، (1996). **اتجاهات الجريمة في الوطن العربي**، ورقة عمل مقدمـة لمؤتمر العشرين لقادة الشرطة والامن، الجزائر .

التقرير الاحصائي الجنائي،(2014) مديرية الامن العام.

التقرير الاحصائي الجنائي،(2014). المملكة الأردنية الهاشمية، مديرية الامن العام، ادارة المعلومات الجنائية .

الحسيني، عمر،(2005) **أصول علم الاجرام وعلم العقاب**، ط5، النـسر الـذهبي للطباعة، القاهرة، مصر.

الخليفة، عبداللة بن حسين، (2000). **ابعاد الجريمة ونظام العدالـة الجنائيـة فـي الوطن العربي**، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الريـاض، المملكة العربية السعودية.

الخوالدة، محمد (2005)، **التحليل الاقليمي لظاهرة الجريمة في الاردن حالة دراسية في محافظة البلقاء**، عمان، الاردن .

الدراوشة، عبدا سالم، (2014). أثر الفقر والبطالة على الـسلوك الجرمـي فـي المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الامن العـام، **المجلـة ألاردنية للعلوم الإجتماعية**، المجلد (7)، العدد(2) .الجامعـة الأردنيـة، عمأن، الاردن.

الدباغ، بشير والجرمود، عبدالجبار(2003). **مقدمة في الاقتصاد الكلي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى.

الزواهرة، عمر (2009). **اثر المتغيرات الاقتصادية على الـسلوك الجرمـي فـي المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الامن العـام**، رسـالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

الزواوي، خالد محمد، (2004). **البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر .

السمري، عدلي؛ عبد الحميد، امال؛ لطفي، طلعت؛ عبد الفتاح، عايدة؛ الجـوهري، محمد محمود، (2010). **علم اجتماع الجريمة والأنحـراف**، دار المـسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

السهلي، محمد بن علي بن عبدا ، (2003). **علاقة البطالة بالجرائم المالية**، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربيـــــة الـــــسعودية . متـــــوفر عبـــــر:
http://www.creativity.ps/library/datanew/cre6/66.pdf

السراحنة، جمال،(2000). **مشكلة البطالة وعلاجها**، الطبعة الأولى، بيروت، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع .

الشاذلي، فتوح، (2006). **أساسيات علم الإجرام والعقـاب**، منـشورات الحلبـي الحقوقية، بيروت، لبنان.

الصعيدي، عبدا ، (1996). الجريمة الاقتصادية : المفهوم والأنواع، **مجلة الفكـر الشرطي**، العدد 19، الشارقة، الأمارات العربية المتحدة.

العبد الرزاق، بشير احمد فرج؛ عايد،الوريكات (2008)، **اثر المتغيرات الاقتصادية على معدلات الجريمة في الاردن _ فهم وتحليل التكامل المشترك**، مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي بعنوان الارهاب في العصر الرقمي.

العيطان، تركي بن محمد(2000) . البطالة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي دراسـة نظرية على المجتمع السعودي، **المجلـة العربيـة للدراسـات الأمنيـة والتدريب**، مجلد (1)، العدد (41) ، كلية الملك فهد الأمنية.

الفكهاني، حسن،(1979). **الموسوعة الجنائية الأردنيـة**، ج 2، القـاهرة، الـدار العربية للموسوعات. القاهرة .مصر .

الأنصاري، عيسى بن حسن (2008)، **من التعليم للعمل تدريب وتوظيف الشباب،** الطبعة الأولى، دار الفارس للنشر والتوزيـع، الاردن . متـوفر عبـر:
Wttps://books.goog.jo/books?j9=

المشهداني، اكرم عبد الرازق (2005)، **واقع الجريمة واتجاهاتهـا فـي الـوطن العربي دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات،** الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية .

المالكي، عبد الرزاق (2003)، **البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكـة العربيـة السعودية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نـايف للعلـوم الامنيـــــــــة . متـــــــــوفر عبـــــــــر :
http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/52970/%D8%A7%D9%84%D8

النجداوي، موسى (2003)، **الجريمة وارتباطها بالبطالة والمشكلات الاسرية فـي الاردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الوريكات، محمد عبداللة (2008)، **مبادئ علم الاجرام – المدخل إلى دراسة علـم الاجرام – موضوع علم الاجرام واساليب البحث فية – النظريات العلميـة في تفسير الظاهرة الإجرامية – العوامل الداخليـة والخارجيـة للاجـرام،** الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

الوريكات، عايد عواد (2008)، **نظريات علم الجريمة،** الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمأن، الاردن .

الوريكات، عايد عواد (2004)، **نظريات علم الجريمة،** الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمأن، الاردن .

برهوم، محمد (2004) . **دور الضحايا في ارتكاب الجرائم،** ورقة عمل مقدمـة للندوة العلمية الحادية والعشرين، ضـحايا الجريمـة، المركـز العربيـة للدراسات الأمنية، الرياض، السعودية.

بن حسين، عبدالعزيز بن محمد احمد، (2007)، البطالـة ودورهـا فـي احـداث الجريمة، جامعة الملك سعود، **مجلة عرين الامن** التي تصدر عـن كليـة الملك فهد الامنية .

حويتي، احمد؛ بدر، عبد المنعم؛ دبالو، دمبا تيرنو، (1998).**علاقة البطالة بالجريمة والأنحراف في الوطن العربي**، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض . متوفر عبر: file:///C:/Users/MW/Downloads/EB_194.pdf

خليل، سناء،(2001) . الجريمة المنظمة عبر الوطنية، الجهود الدولية ومـشكلات الملاحقة القضائية، **المجلة الجنائية**، المركز القومي للبحوث الإجتماعيـة، المجلد 44، العددأن 2 ،1

دائرة الاحصاءات العامة، 2006، المملكة الأردنية الهاشمية .

دائرة الاحصاءات العامة ، 2010، المملكة الأردنية الهاشمية .

رطروط، فواز (2008). المخدرات وعلاقتها بـالفقر والبطالـة فـي الاردن، دار الكتاب العربي، عمان. متوفر عبر: http://WWW.Mosd.gov.jo/?option=com

رطرط، فواز، (2003) . **الآثار الإجتماعية للبطالـة فـي الاردن** ، دار الكتـاب العربي، عمان .

رطروط، فواز، (1999). **أنماط التفكك الاسري والعوامل المؤثرة على سـيادتها: دراسة استطلاعية على عينة من اسار الاطفال المودعين في بعـض دور الرعاية الإجتماعية الداخلية في الاردن**، بحث مقدم للامأنة العامة لجامعـة الدول العربية، القاهره .

زكي، رمزي (1990)، القتصاد السياسي للبطالـة – تحليـل لاخطـر مـشكلات الراسمالية المعاصرة، **سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب**، عالم المعرفة، الكويت .

صوفان، ذكريات، (2001). **توحيد صناديق العون الاجتماعي ودورها في معاجة الفقر والبطالة في الاردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن .

عبدالسلام، رضا (2004)، **اقتصاديات الجريمة المحددات الاقتصادية للجريمـة: دراسة مقارنة مع التطبيق على عينة من سجناء احد السجون المـصرية.** جامعة اولسترا المملكة المتحدة مدرس الاقتـصاد والماليـة العامـة، كليـة الحقوق، جامعة المنصورة .

عبداللة، نجية إسحق (2004)، **سيكولوجية العطالة "العوامـل والآثـار النفـسية واستراتيجية المواجهة"،** المكتبة المصرية للطباعـة والنـشر والتوزيـع، الاسكندرية، مصر.

عبد السميع، اسامة السيد (2008)، **مـشكلة البطالـة فـي المجتمعـات العربيـة والاسلامية الاسباب – الآثار- الحلول** ، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر.

عجوة، عاطف عبد الفتاح،(2001)، **البطالة في العالم العربي وعلاقاتها بالجريمة،** المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

عقول، سليم (2010)، **قياس اثر المتغيرات الاقتصادية علم معدل البطالة – دراسة قياسية تحليلية – حالة الجزائر**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي.

عميرة، محمد سعد، (1992). **البطالة في الاردن ابعاد وتوقعات**، الناشـر مركـز الدراسات الدولية الجمعية العلمية الملكية، عمأن الاردن .

عوض، السيد، (2001). **الجريمة فـي مجتمـع متغيـر**، المكتبـة المـصرية، الاسكندرية، مصر.

فهمي، محمد سيد، (2012). **الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والعقـاب**، دار الكتب والوثائق القومية، الاسكندرية، مصر.

قانون العقوبات، رقم (16) ، 1960.

مركز ابحاث مكافحة الجريمة، (1997). **البطالة واثرهاعلى معدلات الجريمة،** المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض.

مديرية الأمن العام الأردنية، عمان، **التقرير الإحصائي الجنائي العام، 1986م.**

يوسف، واصف حيدر، (2002). **ندوة النمو السكاني واثرة غلى مشكلة البطالـة وخطط التنمية**، دمشق، سوريا.

ب- المراجع الاجنبية:

Allen, R. (2005), **"Socioeconomic Conditions and Property Crime: A Comprehensive and Test of the Professional Literature"**, American Journal of Economics and Sociology, 55: 293-308 http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1536-7150.1996.tb02311.x/references

B.ckapman, D.weather burn,c.A.Kapusciuski,m.chiliversaud s. 2002 **Roussel" `unemploy meut duration**,school ling and property crime B74number74 December.

Bonger,G. ,S., William, 1963, **The criminal products of capitalist System-Crimminology,** Clyd, B, Vedder,Ahlotdren Book, Newyork.

Clinard, M., 1968, **Sociology of Deviant Behavior 2nd** ed., NY,Winston

. Donis Fougére (2006), "**Youth Unemployment and Crime in France**",Discussion paper No. 5600, Centre of Economic Policy Research, UK.
http://www.crest.fr/ckfinder/userfiles/files/Pageperso/fougere/fougere_fichiers/JEEA_2009_7_5_909.pdf

Edmark, K. (2003), **"The Effects of Unemployment on Property Crime: Evidence from a Period of Unusually Large Swings in the Business Cycle",** http://www.nek.uu.se/pdf/wp2003_14.pdf

Kerry Papps & Winkelman Raiber. (1998). "**Unemployment and Crime: New Answer to an Old Question**". IZA, Discussion Paper No. 25

Lee.D. Y. (2003) **Income Inequality and crime Shippensburg** University, Germany.

Mikeal, Priks and Panu Poutaara, (2007), "**Unemployment and Gangs Crime, Could Prosperity backfire**?" discussion paper 13, Center for Economic and Business Research
https://epub.ub.uni-muenchen.de/19820/

Nilsson. A. & Agell. J. (2003) **Crime and unemployment in turbulent times**" Department of Economics, Stockholm University, Work in Progress. Swedin.

Pepinsky, Harold, 1980, ***Crime Control Strategies*** Oxford Univ Press, N,Y

Papps, K. and Winkelmann, R. (2007), "**Unemployment and Crime: New Evidence for an Old Question**", New Zealand Economic Papers, 34: 53-72. http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00779950009544315

Raphael, S. & Winter-Ebmer, R. (2001), “Identifying the Effect of Unemployment on Crime”, **Journal of Law and Economics**, 44:259-283

Schuller, B. (2006), “**Ekonomi och Kriminalitet- en Empirisk Undersökning av Brottsligheten I Sverige**”, Doktorsavhandling, Nationalekonomiska Institutionen, Göteborgs Uuniversitet.

ملحق (أ)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

بسم ا   الرحمن الرحيم

عزيزي المبحوث

تحية واحتراماً وبعد

يسرني ان اضع بين ايديكم هذه الاستبانة والتي تهدف الى التعرف على علاقة الجريمة بالبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل ؛ وعلية فان تعاونكم في تقديم المعلومات المطلوبة بدقة وموضوعية سيكون له الاثر الاكبر في تحقيق اهداف الدراسة ، علما" بأن اية اجابة تبلغنا بها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي شاكرة" لكم حسن تعاونكم.

الطالبة

هلا الشمايلة

اولا":

1 العمر؟

1- (18-25) 2- (26 -30) 3-(31 -40) 4-(41 – فما فوق)

2 **الحالة الاجتماعية للنزيل ؟**

1- اعزب 2- متزوج 3- ارمل 4- مطلق

3 المستوى التعليمي للنزيل ؟

1-اقل من ثانوي 2- دبلوم متوسط 3- بكالوريوس 4- دراسات عليا

4 المستوى التعليمي لوالد النزيل؟

1-اقل من ثانوي 2- ثانوي 3- بكالوريوس 4- دراسات عليا

5 مهنة النزيل قبل الدخول الى مركز الاصلاح والتاهيل؟

1- قطاع عام 2- قطاع خاص 3- عاطل عن العمل

7 مهنة والد النزيل ؟

1- قطاع عام 2- قطاع خاص 3- عاطل عن العمل

8 مهنة والدة النزيل؟

1- ربة منزل 2- موظفة قطاع عام 3- موظفة قطاع خاص

7 الدخل الشهري بالدينار للنزيل؟

1-(190 -350) 2-(350 -500) 3-(500 – فما فوق)

9 مكان السكن للنزيل ؟

1- بادية 2- ريف 3- مخيم 4- حضر

10- نوع الجريمة التي دخلت بسببها مركز الاصلاح والتاهيل(..................................) ؟

11- ما عدد المرات التي سبق حكم عليك بها بالحبس ؟

1- مره 2- مرتين 3- ثلاث مرات فاكثر

أجب عن الفقرات التالية بوضع إشارة صح في المربع المخصص لذلك؟

البند	**نعم**	**لا**
1 هل كنت تعمل قبل الدخول لمركز الاصلاح والتاهيل .		
2 هل عدم تناسب التخصصات مع متطلبات سوق العمل يساهم في حدوث البطالة وبتالي ارتكاب الجريمة .		
3 هل سبق لك ارتكاب جريمة وحوكمت بسببها .		
4 عندما اصبحت عاطلا" عن العمل هل لجأت الى جهة رسمية مختصة لطلب مساعدة مالية .		
5 هل سبق لك ارتكاب جريمة قبل هذه الجريمة التي سجنت بسببها.		
6 هل لك اقرباء عاطلون عن العمل دخلوا السجن .		
7 عندما ارتكبت الجريمة التي دخلت مركز الاصلاح بسببها هل كنت عاطلا" عن العمل .		
8 هل كنت دائماً تبحث عن عمل .		
9 اذا كان هنالك فرص عمل لاتتناسب مع تحصيلك العلمي ولكن فقط لاشباع حاجاتك الاجتماعية والاقتصادية هل توافق عليها.		
10 هل لحاجة الى المال هي السبب الذي دفعك الى ارتكاب الجريمة .		

التالي مجموعة من الفقرات يرجى وضع اشارة صح في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن اثر البطالة على السلوك الجرمي؟

البند	**موافق**	**غير موافق**	**محايد**	**موافق بشده**	**غير موافق بشده**
11 عدم وجود عمل لدي دفعني للانحراف .					
12 الاماكن التي يرتادها العاطل عن العمل لقضاء وقت فراغة لها دور في انحرافه .					
13 هل تعتقد ان انخفاض الاجور يؤدي الى العزوف عن العمل .					
14 من وجهة نظرك هل البطالة سبب رئيسي في عدم حصولك على متطلبات المعيشه .					
15 شعوري بالحرمان المادي يزيد من دافعيتي لارتكاب الجريمة .					
16 الجريمة وسيلة من وسائل حصولي على المال.					

					17 البطالة مرض اقتصادي واجتماعي ينخر جسم المجتمع ويهدد امنه.
					18 عدم قدرتي على العمل أدت الى احساسي بأني اصبحت عبئا" ثقيلا" على المجتمع وأني مقصر بحق عائلتي وبالتالي ارتكبت السلوك الجرمي .
					19 تلعب البطالة دورا" رئيسيا في عدم توفير الامن في المجتمع .
					20 يتجه العاطل عن العمل الى ارتكاب الجريمة، بهدف مواجهة ازمته المادية التي سببتها البطالة .
					21 الحاجة للحصول على متطلبات المعيشية هي التي دفعتني الى ارتكاب الجريمة .
					22 تؤدي البطالة الى وجود اوقات فراغ كبيرة لدى الافراد وبالتالي يكون لدية الوقت الكافي للتفكير والتخطيط لارتكاب الجرمية .
					23 يسيطر الشعور بالفشل والاحباط على العاطل عن العمل، مما ينعكس سلبا" على علاقته بالمجتمع وبالاخرين.
					24 يتجه العاطل عن العمل الى استعمال المخدرات والكحول للهروب من مشاكله وهمومه .
					25 مخالطة العاطل عن العمل لاصحاب السوابق وذوي السلوك الاجرامي من الجيران والاصدقاء يؤدي الى السلوك الجرمي .
					26 تؤدي البطالة الى تردي احوال الفرد الاقتصادية وانكسار معنوياتة وانخفاض مكانتة الاجتماعية وسمعتة الاعتبارية .
					27 تؤدي البطالة الى تعطيل الطاقات البشرية وشلها واستنزاف موارد المجتمع وقتل معنويات الافراد العاطلين عن العمل وتحطيم عوائلهم ووقوعهم في فاقة العوز المادي.

ملحق (ب)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

ططط

بسم ا   الرحمن الرحيم

عزيزي المبحوث

تحية واحتراماً وبعد

يسرني ان اضع بين ايديكم هذه الاستبانة والتي تهدف الى التعرف على علاقة الجريمة بالبطالة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل؛ وعلية فان تعاونكم في تقديم المعلومات المطلوبة بدقة وموضوعية سيكون له الاثر الاكبر في تحقيق اهداف الدراسة، علما" بأن اية اجابة تبلغنا بها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي شاكرة" لكم حسن تعاونكم.

الطالبة

هلا الشمايلة

الجزء الاول:

المتغيرات الديمغرافية التي تناسب حالتك

ضع اشارة (X) على الاجابه .

1 العمر؟

2-(18-25)   2- (26 -30)   3-(31 -40)   4-(41 – فما فوق)

2 الحالة الإجتماعية للنزيل ؟

2-اعزب   2- متزوج   3- ارمل   4- مطلق

3 المستوى التعليمي للنزيل ؟

1-اقل من ثانوي   2- دبلوم متوسط   3- بكالوريوس   4- دراسات عليا

4 المستوى التعليمي لوالد النزيل؟

1-اقل من ثانوي   2- ثانوي   3- بكالوريوس   4- دراسات عليا

5 مهنة النزيل قبل الدخول الى مركز الاصلاح والتاهيل؟

2-قطاع عام   2- قطاع خاص   3- عاطل عن العمل

6. الدخل الشهري بالدينارللنزيل؟

1-(190 -350)   2-(350 -500)   3-(500 – فما فوق)

7 مكان السكن للنزيل ؟

1. بادية   2- ريف   3- مخيم   4- حضر

8. نوع الجريمة التي دخلت بسببها مركز الاصلاح والتاهيل(.................................) ؟

9. ما عدد المرات التي سبق حكم عليك بها بالحبس ؟

2-مره   2- مرتين   3- ثلاث مرات فاكثر

الجزء الثاني :

هناك مجموعة من الفقرات يرجى وضع اشارة (X) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن اثر البطالة على السلوك الجرمي؟

البند	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشده
1.ارتكابي للجريمة مرتبط بعدم حصولي على عمل .					
2.عدم تناسب التخصصات مع متطلبات سوق العمل يساهم في حدوث البطالة ويدفعني لارتكاب الجريمة .					
3.عندما اصبحت عاطلا" عن العمل لجأت الى جهات رسمية لطلب مساعدة مالية .					
4. سبق لي ارتكاب جريمة قبل هذه الجريمة التي سجنت بسببها لعدم توفر فرصة عمل لدي .					
5. اذا كان هنالك فرص عمل لا تتناسب مع تحصيلك العلمي ولكن فقط لاشباع حاجاتك الإجتماعية والاقتصادية توافق عليها .					
6 .عدم وجود عمل لدي دفعني للانحراف.					
7 .الاماكن التي يرتادها العاطل عن العمل لقضاء وقت فراغة لها دور في انحرافه .					
8 .هل تعتقد ان انخفاض الاجور يؤدي الى العزوف عن العمل .					
9 .من وجهة نظرك هل البطالة سبب رئيسي في عدم حصولك على متطلبات المعيشه .					
10 .شعوري بالحرمان المادي يزيد من دافعيتي لارتكاب الجريمة .					
11. الجريمة وسيلة من وسائل حصولي على المال .					
12. البطالة مرض اقتصادي واجتماعي ينخر جسم المجتمع ويهدد امنه.					

13. عدم قدرتي على العمل أدت الى احساسي بأني اصبحت عبئا" ثقيلا" على المجتمع وأني مقصر بحق عائلتي وبالتالي ارتكبت السلوك الجرمي .					
14. تلعب البطالة دورا" رئيسيا في عدم توفير الامن في المجتمع .					
15 .يتجه العاطل عن العمل الى ارتكاب الجريمة، بهدف مواجهة ازمته المادية التي سببتها البطالة .					
16 .الحاجة للحصول على متطلبات المعيشية هي التي دفعتني الى ارتكاب الجريمة .					
17 .تؤدي البطالة الى وجود اوقات فراغ كبيرة لدى الافراد وبالتالي يكون لدية الوقت الكافي للتفكير والتخطيط لارتكاب الجرمية .					
18. يسيطر الشعور بالفشل والاحباط على العاطل عن العمل، مما ينعكس سلبا" على علاقته بالمجتمع وبالاخرين.					
19. يتجه العاطل عن العمل الى استعمال المخدرات والكحول للهروب من مشاكله وهمومه.					
20 .مخالطة العاطل عن العمل لاصحاب السوابق وذوي السلوك الاجرامي من الجيران والاصدقاء يؤدي الى السلوك الجرمي .					
21 .تؤدي البطالة الى تردي احوال الفرد الاقتصادية وانكسار معنوياتة وانخفاض مكانتة الإجتماعية وسمعتة الاعتبارية .					
22 . تؤدي البطالة الى تعطيل الطاقات البشرية وشلها واستنزاف موارد المجتمع وقتل معنويات الافراد العاطلين عن العمل وتحطيم عوائلهم ووقوعهم في فاقة العوز المادي.					

ملحق (ج)

قائمة باسماء المحكمين

اسماء السادة المكمين

الدكتور حسين محادين	خدمة إجتماعية	جامعة مؤته
الدكتور مراد المواجده	علم جريمة	جامعة مؤته
الدكتور فؤاد طلافحة	علم نفس	جامعة مؤته
الدكتور عايد وريكات	علم جريمة	الجامعة الأردنية
الدكتور علي صرايرة	علم الجريمة	جامعة الزيتونة

ملحق (د)

كتب تسهيل المهمة

فـفـف

المعلومات الشخصية

الاسم :هلا جمال الشمايلة

الكلية : العلوم الاجتماعية

التخصص : علم الجريمة

السنة : 2016

صصص